جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

المؤن الغذائية للمعسكر الروماني بمدينة الحِجْر (مدائن صالح) شمالي غرب شبه الجزيرة العربية دراسة في ضوء الاكتشافات الأثرية الحديثة

إعداد

أ.د. مصطفى محمد قنديل زايد
أستاذ التاريخ القديم بجامعة الملك خالد
أ. رزنه مفلح سعد القحطاني
محاضر وطالبة دكتوراه بجامعة الملك خالد تخصص التاريخ القديم

(العدد الخامس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. أكتوبر)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)

علمية - محكمة - نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

المؤن الغذائية للمعسكر الروماني بمدينة الحِجْر(مدائن صالح) شمالي غرب شبه الجزيرة العربية دراسة في ضوء الاكتشافات الأثرية الحديثة

مصطفى محمد قنديل زايد
قسم التاريخ القديم، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:Dr.mostafa candel@gmail.com
أ/ رزنه مفلح سعد القحطاني
محاضر وطالبة دكتوراه، قسم التاريخ القديم، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:rezna.mefleh@gmail.com

الملخص:
تعتبر المؤن الغذائية من أهم الإمدادات التي يحتاج إليها جنود المعسكر الروماني في الحِجْر (مدائن صالح)، وكانوا يحصلون عليها إما عن طريق مقر فيلق قورينائية الرئيس في عاصمة الولاية العربية بُصرى، ومن ثم تأتيهم إما عن طريق البر أو البحر، وأحيانا قد يحصلون عليها عن طريق الخدمات الإلزامية المفروضة على شعوب وسكان مدن منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية، كما كانت أسواق تلك المدن تعد أحد الموارد للحصول عليها. تنوعت هذه المؤن الغذائية ما بين الأشربة؛ كالماء والنبيذ والحليب، والأطعمة؛ كالخبز المصنوع من القمح والشعير بالإضافة إلى اللحوم التي تعتبر من أهم مصادر البروتينات كلحوم الإبل والأغنام والماعز والأسماك، إلا أن لحوم الإبل كانت الأكثر تفضيلا على بقية الأنواع الأخرى. وقد أكدت نتائج الحفائر الحديثة بالحجر أن سكانها فضلا عن الجنود الرومان قد تناولوا البقول كالعدس والبازلاء، والفاكهة كالتمر والتين. وأشارت الدراسة كذلك إلى ما يرتبط بتلك المؤن من وجود طرق متنوعة للحفظ والتخزين، والإعداد والتجهيز في مطبخ المعسكر الروماني بالحِجْر.

الكلمات المفتاحية: المؤن الغذائية، المعسكر الروماني، الحجر، شبه الجزيرة العربية، الاكتشافات الأثرية.

The Food rations of the Roman camp in the city of Al-Hijr (Mada'in Saleh) in the northwest of the Arabian Peninsula A study in the light of the recent archaeological discoveries

Mustafa Mohamed Qandil Zayed
Department of Ancient History, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Dr.mostafa candel@gmail.com
Mrs. Razanah Muflih Saad Al-Qahtani
Lecturer and PhD student, Department of Ancient History, King Khalid University, Saudi Arabia.
E-mail: rezna.mefleh@gmail.com

Abstract:

The food rations are considered one of the most important supplies needed by the soldiers of the Roman camp in Al-Hijr (Madain Saleh), and they obtained them either through the headquarters of the third Cyrenaica Corps in Bosra, the capital of the Arabian province, and then they come to them either by land or sea, and sometimes they may obtain them through The path of the obligatory services imposed on the peoples and residents of the cities of the northwest region of the Arabian Peninsula, and the markets of those cities were considered one of the resources to obtain them .These food rations varied between drinks; such as water, wine and milk, and foods; such as bread made of wheat and barley, in addition to meat, which is one of the most important sources of proteins, such as camel meat, sheeps, goats, and fishs, however, camel meat was the most preferred over the rest of the other meat kinds. The results of recent excavations in Al-Hijr confirmed that its inhabitants, as well as the Roman soldiers, ate legumes such as lentils and peas, and fruits such as dates and figs. The study also indicated the existence of various methods for preservation, storage, preparation and processing in the Roman camp kitchen at Al-Hijr .

Keywords: Food Supplies, The Roman Camp, The Stone, The Arabian Peninsula, Archaeological Discoveries.

مقدمة:

تُعد مدينة الحِجْر(مدائن صالح) واحدة من أهم مدن القوافل الواقعة على طريق البخور(**انظر: خريطة:١**)،حيث تبعد نحو ٢٢كم من مدينة ددان(العُلا)، ومن الحِجْر خرج أهم فرعين لطريق التجارة؛ الأول يتجه إلى الشمال مباشرة، مروراً بتبوك، ثم البتراء، أو يتجه إلى شبه جزيرة سيناء وغزة، والثاني يتجه إلى تيماء ثم (دوما) دومة الجندل ومنها إلى بلاد الرافدين(**انظر: خريطة:٢**).

وقد خضعت المدينة لنفوذ اللحيانين[١]، الذين اتخذوا من جبل إثلب مركزاً لمراقبة حركة مرور القوافل التجارية وحمايتها، ثم اتخذها الأنباط عاصمة لهم منذ نهاية القرن الأول قبل الميلاد وحتى مطلع القرن الثاني الميلادي، كما شهدت المدينة نشاطاً معمارياً فترة حكم الملك النبطي الحارث الرابع(٩ق.م-٤٠م)[٢]، وظهر ذلك بوضوح في المدافن المنحوتة في الصخر(**انظر: خريطة:٣**) والتي امتلكها عدد من الضباط الأنباط، وكذلك سكان المدينة والوافدون عليها[٣].

مع مطلع القرن الثاني الميلادي، وتحديداً عندما وقعت مملكة الأنباط تحت السيطرة الرومانية عام ١٠٦م؛ ولما كانت مدينة الحِجْر جزءاً رئيساً من مملكة الأنباط وحدها الجنوبي حينذاك، ومن ثم آلت مدينة الحجر إلى ما آلت إليه مملكة الأنباط من دمجها تحت ما يُعرف بالولاية العربية، ونظراً لأهمية مدينة الحِجْر باعتبارها مركزاً مهماً من مراكز طريق البخور تطلب من الرومان إقامة معسكر(**انظر: لوحة :١، و شكل:١**) دائم castrum كجزء من النظام الدفاعي الحدودي للإمبراطورية الرومانية في الشرق، حيث اعتاد الرومان إنشاء المعسكرات والحصون لحماية طرق التجارة، أو لتأمين منطقة حدودية مع وجود تهديد إقليمي محدد[٤].

وقد تم تكليف فيلق قورينائية الثالث كأول فيلق روماني بحماية الولاية العربية لأكثر من قرنين من الزمن[٥]؛ نظراً لما تمتع به هذا الفيلق من خبرة ودراية بحماية الحدود، وحرب الصحراء؛ حيث أسند إليه مهمة حماية حدود هذه الولاية خاصة، وحماية حدود الإمبراطورية الرومانية الشرقية من خطر البارثيين(٢٤٧ق.م-٢٢٤م)[٦] والساسانيين(٢٢٤-٦٣٢م)[٧] الذين تعاقبوا على

حكم فارس وبلاد الرافدين[٨]، كما تم توزيع وحدات من كتائبه في الحصون والمعسكرات على امتداد الطرق والمراكز الحدودية[٩]، فلم يكد يخل حصن أو معسكر في الولاية العربية من وجود وحدات من هذا الفيلق، ومن بينها معسكر الحِجْر الذي ثبت بالدلائل الوثائقية والأثرية استقرار وحدات منه في الحِجْر إبان القرنين الثاني والثالث الميلاديين[١٠].

وقد هرت أول إشارة لهذا الفيلق بوصفه جزءاً من قوات ماركوس أنطونيوس خلال فترة الحكومة الثلاثية الثانية (٤٣-٣٣ ق.م)، ويعتقد بأن من أسس هذا الفيلق ربما هو لوكيوس بيناريوس سكاربوس، حليف ماركوس أنطونيوس الذي كان حاكم إقليم قورينائية خلال صراعه مع أوكتافيوس، وبعد هزيمة أنطونيوس في معركة أكتيوم البحرية عام ٣٠ ق. م، الأمر الذي أدى إلى سقوط مصر تحت الهيمنة الرومانية، ومعه استقر هذا الفيلق في إقليم طيبة؛ لحماية حدود مصر الجنوبية، وفي عام ٢٦-٢٥ ق.م شارك هذا الفيلق في حملة إيليوس جالوس حاكم مصر على بلاد العرب؛ مما شجع قوات مملكة مروي للتقدم نحو حدود مصر مستغلة غياب الفيلق الحامي لحدودها الجنوبية، كما شارك هذا الفيلق في حملة جايوس بترونيوس على عاصمة النوبة في عام ٢٤ ق.م[١١].

نقل مقر هذا الفيلق بعد ذلك إلى الإسكندرية في الفترة الواقعة ما بين عامي ٧-٩م[١٢] ؛ ليتخذ من نيكوبوليس Nicopolis[١٣] مقرا وقاعدة له[١٤]، وقد شاركت بعض قوات هذا الفيلق في السيطرة على بريطانيا عام ٤٠م في عهد الإمبراطور كاليجولا، كما شارك مرة أخرى في حملة القائد الروماني دوميتيوس كوربولو ضد الإمبراطورية البارثية في عام ٦٣م، وأما خلال الحرب الأهلية التي قامت في عام ٦٩م، والتي عرفت بعام الأباطرة الأربعة، فقد كان فيلق قورينائية الثالث من بين أوائل المؤيدين للإمبراطور فسباسيان(٦٩-٧٩م)؛ وذلك لمشاركة وحدات منه مع الفيالق المحاصرة للقدس عام ٧٠ م أثناء الثورة اليهودية[١٥].

نقل هذا الفيلق كاملا في عام ١٠٦ م إلى الولاية العربية والتي كانت قاعدتها مدينة بصرى[١٦]، وساهم بدور بارز في ضم مدينة البتراء عاصمة

مملكة الأنباط القديمة،فضلاً عن ضم كافة أملاك المملكة النبطية نهائياً إلى الولاية العربية[١٧]، كما استعان الإمبراطور تراجان Trajan (٩٨-١١٧م) [١٨]، بكتائب من هذا الفيلق أثناء حربه مع البارثيين في الفترة ما بين ١١٤-١١٦م[١٩]،وبسبب تمرد وثورة يهود الإسكندرية فقد غادر هذا الفيلق إلى مصر في الفترة ١١٥-١١٧ م ليشارك في القضاء عليها وإخمادها[٢٠]، ثم عاد الفيلق إلى الولاية العربية مرة أخرى بعد عام ١٢٥م، وأما فيما بين عامي ١٣٢- ١٣٦م فقد قاتلت وحدات من كتائب هذا الفيلق ضد اليهود في ثورة بار كوخبا[٢١].

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة الجانب الاقتصادي في إدارة المعسكر الروماني بمدينة الحِجْر، وكيفية إمداد الجنود الرومان، من هذا الفيلق سالف الذكر، باحتياجاتهم من الطعام والشراب في ثكناتهم بالحِجْر إبان القرنين الثاني والثالث الميلاديين، فضلاً عن معرفة مصادر هذه المؤن وأنواعها. هذه الدراسة غير مسبوقة إذ تعتمد في الأساس على ما تم الكشف عنه في مدينة الحِجْر بشكل عام، ومنطقة المعسكر بشكل خاص من بقايا عظام أو حبوب لقاح متحجرة، والتي تم الكشف عنها فيعمليتي المسح والتنقيب الأثري بالمنطقة، ومن ثم فالدراسات السابقة لهذه الدراسة هي مجموعة من تقارير الحفائر الحديثة لمدينة الحِجْر الأثرية؛ والتي تناولت دراسة عينات من النباتات، وعظام الحيوانات، فضلاً عن الفخار أو الأوستراكا المكتشفة في محيط المعسكر، أو حتى في المنطقة السكنية [٢٢]، وما يهمنا هنا تقارير التنقيبات الأثرية والتي أجريت خلال الأعوام:(٢٠١٥م، ٢٠١٦م، ٢٠١٧م، ٢٠١٩م)، في المعسكر الروماني أو يعرف بالقطاع رقم :(٣٤)، حيث أجريت التنقيبات في خمسة خنادق كبيرة، وقد أشرف فيما Fiema على إعداد هذه التقارير ونشرها[٢٣]. كما يمكن أن يستفيد البحث في إطار الدراسات المقارنة من بعض الدراسات الموازية، ولعل أهمها:

- زياد مهدي السلامين: **استهلاك وإنتاج الطعام في المملكة النبطية**، كتاب منشور من إصدار مركز الملك فصل للبحوث والدراسات الإسلامية لعام ١٤٣٧هـ، وهو دراسة غطت منطقة جغرافية شاسعة حيث شملت البتراء،

والحِجْر، وخربة الزنطور، وخربة الذريح، وصحراء النقب، حيث رصد الباحث من خلال المصادر الأدبية والمتمثلة في جغرافية سترابون، ومصنف ديودورس الصقلي، وكتابات يوسيفيوس إلى جانب المصادر الأثرية، وما جاء في النقوش، فتحدث عن مصادر الحصول على الطعام والشراب، والموارد الطبيعية وكيفية إداراتها، وعن الحيوانات ومنتجاتها كالإبل والأغنام، والماعز، والأبقار، والخيول، والحمير، والخنازير، والطيور، والأسماك، والحيوانات البرية كالغزلان، والأرانب، كما تطرق في دراسته لأهم النباتات والأشجار كالنخيل والتين(الجميز)، والعنب، والرمان، والخوخ، والزيتون، والسدر الجبلي، والبقوليات، كما تطرق للمنكهات والتوابل والملح، بالإضافة إلى الإشربة والمتمثلة في الماء والحليب والعسل الممزوج بالماء، والنبيذ، وهذه الدراسة عامة تناولت استهلاك الطعام والشراب عند الأنباط كشعب عربي ومملكة مستقلة ظلت تحكم لفترة من الزمن قبل فترة الدراسة.

- إيمان بنت سعد بن علي النفيعي: **الغذاء والصحة العامة في الحِجْر من خلال الكتابات والكشوف الأثرية من القرن الأول ق.م إلى القرن الثالث الميلادي دراسة تاريخية حضارية**، وهي رسالة دكتوراه غير منشورة، في قسم التاريخ من جامعة أم القرى سنة ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م، جاءت هذه الدراسة في فصلين، تناولت فيها الباحثة غذاء وصحة الأنباط في مدينة الحِجْر من خلال دراسة المصادر الكلاسيكية، والألفاظ وأسماء الأعلام في النقوش النبطية الجنائزية والتذكارية، والرسوم الصخرية الحيوانية والآدمية، والمصنوعات الفخارية والحجرية، واللقى الطبيعية–البقايا الحيوانية والنباتية–، والمنشآت المائية، والمصنوعات اليدوية، والهياكل العظمية والأسنان البشرية، والمصنوعات الطبية، والمتعلقات الشخصية، وطرز العمارة المدنية والدينية ومنشآتهما، وكتابات الرحالة الغربيين، مما له صلة بالأنباط، وتطرقت بالشرح والتحليل للمنتجات الحيوانية والنباتية المحلية والمستوردة في الموقع خلال فترة وجود الأنباط حتى مغادرتهم للموقع، وناقشت مدى صلتها بالأمراض الوراثية وغير الوراثية للأنباط، ولم تتناول ما يخص المعسكر الروماني؛ ومع

ذلك سوف تستفيد منها الدراسة في الوقوف على الأنشطة الاقتصادية ومدى استمرارها في الحِجْر حتى بعد زوال النفوذ السياسي للأنباط، كما ركزت على جانب الغذاء لدى الأنباط، والصحة لديهم في مدينة الحِجْر، بينما يتناول هذا البحث بالأساس ما يخص الجنود الرومان الذين أقاموا في معسكرهم الخاص الذي شيد داخل المدينة، وبالقرب من أسوار المدينة الجنوبية، وركزت بشكل كبير على ما وجد داخل القطاع:(٣٤) مقر المعسكر الروماني من لقى ومُكتشفات أثرية، ومن ثم مقارنته مع بعض ما وجد في المنطقة السكنية.

أولاً. المعسكر الروماني بمدينة الحجر:-

تتفق فكرة إنشاء معسكر [٢٤]بمدينة الحجر تماماً مع دوافع واِستراتيجية الرومان الدفاعية؛ فقد تم تشييده في مدينة حدودية تمثل نهاية حدود الإمبراطورية الرومانية من ناحية الشرق، حيث العدو الأول للرومان وهم البارثيون، كما يمثل المعسكر في الوقت نفسه أحد أهم الحصون لتأمين طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية حينذاك وعلى رأسها طريق البخور. كما يعتبر هذا المعسكر ثاني أقدم معسكر روماني تم تشييده في شبه الجزيرة العربية بعد معسكر الحميمة[٢٥]، حيث يؤرخ بأوائل القرن الثاني للميلاد[٢٦]،كما يعتقد بأنه من أقدم المباني العسكرية الرومانية المكتشفة في شبه الجزيرة العربية حتى الآن[٢٧].

تم تشيد المعسكر الروماني في جنوب الحِجْر تحديداً بجنوب سور المدينة من الداخل(**انظر: لوحه:١**)[٢٨]، من الطوب اللبن على أساسات من الحجر[٢٩]، وهو عبارة عن مجمع معماري جمع عدة مباني في القطاع الذي عرف بـ: (٣٤) والتل رقم:(B) والمتمثل في المعسكر، والقلعة، وما يلحق بهما من مرافق أخرى متمثلة في: الأبراج الداخلية، والثكنات، والمخازن، والحمام[٣٠].

جدير بالذكر فأنه قد توافرت في هذا المعسكر المقومات المعمارية الرئيسة التي انتهجها الرومان في بناء المعسكرات في كافة أنحاء الإمبراطورية؛ من حيث حُسن اختيار الموقع والموضع بعناية، إذ يراعى عدد من السمات حيث يذكر تاكيتوس Tacitus(٥٦-١١٧م)[٣١]،أنه لا بد أن يتم اختيار موقع بناء المعسكر بعناية من قبل القائد بحيث يكون غنياً بموارده الطبيعية[٣٢]، كما يجب

ألا يعسكر الجنود في المناطق التي تكثر بها المستنقعات؛ لأنها تساعد على نشر الأمراض فيما بينهم، وأنه لابد أن يبتعدوا عن السهول والتلال القاحلة التي لا تغطيها الأشجار مما قد يزيد من درجة الحرارة في فصل الصيف(٣٣)، كما أنه في مواسم الأمطار قد تجعله عرضه لجرف السيول أو الغرق بفعل الفيضانات،كما يجب بناؤه فوق مرتفع من الأرض مما يساعدهم على رصد المناطق من حولهم(٣٤)؛ وبالتالي يجنبهم هجوم الأعداء المفاجئ وغير المتوقع(٣٥)، والمتأمل في هذه الضوابط يجد أنها في معظمها وقائية تهدف لتوفير الحماية للجنود سواء من الناحية الأمنية أو الصحية، وهذه تتوافر في مدينة الحِجْر التي تم اختيارها كموقع للحامية العسكرية،الأمر الذي يشير إلى محورية هذا المعسكر وأهميته حينذاك من عدة جوانب على النحو التالي:

أ- **الأهمية الإستراتيجية:** تم تشييد المعسكر في جنوب المدينة إلى جوار هضبة صخرية تعلوها القلعة، تم دمجها في أسوار المدينة مع الحصن مما جعل منها نقطة مراقبة مهمة تشرف على جميع الطرق القادمة من الجنوب؛ وبالتالي ساعدها هذا الموقع في رصد حركة جميع المسافرين مما يجنهم خطر الهجمات المفاجئة(٣٦).

ب-**الأهمية الاقتصادية:** تميزت الحِجْر بتنوع مواردها الاقتصادية إلى جانب غناها بمياهها الجوفية وتطور أنظمتها الهيدرولكية(٣٧)؛ فالإمبراطورية الرومانية حرصت عند اختيار المواقع العسكرية لبناء حصونها في البيئات التي تتسم بغلبة الطابع الصحراوي عليها وسيادة الجفاف فأنها تختار المواقع الغنية بمواردها المائية الظاهرة على السطح كالواحات أو الآبار **(انظر: خريطة: ٤)**(٣٨)؛ وهذا يتناسب مع موقع الحِجْر التي عرفت واشتهرت بآبارها ومياهها الجوفية؛ وبالتالي فإن هذه المدينة ربما قد ساهمت بشكل أو بآخر في سد احتياجات الجنود المعسكرين في المدينة من المؤن والأعلاف والوقود.

ج-**الأهمية الصحية:** عند تتبع موقع المعسكر اتضح أنه لا يقع بجوار أي مستنقع ولم يتم بناءه في مجرى أحد الأودية، وبالتالي ساعدهم هذا

الموقع في تجنب تعرضهم للأمراض، إلى جانب أخطار الطبيعة والمتمثلة في جرف السيول[٣٩].

ومن ثم يتضح حرص القادة العسكريين لفيلق قورينائية الثالث، ووحداتهم المساعدة على اختيار موقع مناسب يضمن لهم سلامة جنودهم صحياً وأمنيا كما يجنبهم في الوقت ذاته أزمة تأخر الإمدادات القادمة من مقر الفيلق الرئيس في بُصرى.

ثانياً. مصادر الغذاء في المعسكر:-

تعتبر المؤن من الطعام والشراب من أهم الإمدادات التي يتم توفيرها لجميع المعسكرات الرومانية في حالة السلم والحرب؛ فيذكر فيجيتيوس Vegetius[٤٠] بأن الطعام هو السلاح الوحيد الذي يفتك بالجيوش أكثر من الحروب، ويعتبر عدم القدرة على توفير المؤن الغذائية والأعلاف من أهم الأزمات التي تواجه الجيوش والتي لا يمكن حلها بسرعة[٤١]؛ واختلفت الكيفية التي يتم من خلالها جمع تلك الإمدادات تبعا لظروف -وهي أمور تشترك فيها معظم المعسكرات الرومانية- وتنوعت مصادرها فإما يتم الحصول عليها عن طريق المدنيين من سكان المدن التابعة للإمبراطورية يتخذ في شكل طلبات الشراء أو الإمدادات الإجبارية [٤٢].

تجدر الإشارة أن كلاً من الإمبراطورين تراجانوس، وهادريانوس Hadrianus (١١٧-١٣٨م)[٤٣]، قد استخدما ما يمكن أن يُطلق عليه استراتيجة الاستيلاء على المواد الغذائية لإطعام أفراد الجيش في أوقات الطوارئ [٤٤]، ربما بحكم الضرورة، وأهمية وأولوية الجيش الروماني،وأحياناً قد يساهم الأثرياء في تجهيز مؤن الجيش أوقات الحرب بحسب ما ذكر سويتونيوس ترانكويليوس Suetonius Tranquillus [٤٥]، أو عن طريق جمعها من الضرائب العينية [٤٦]، حيث أن دافع الضرائب ينقل محصوله إلى أقرب معسكر قد يحتاج إلى تموين[٤٧]، أو رفع ضريبة التتويج كما فعل الإمبراطور كاراكلا Caracalla (٢١١-٢١٨م)[٤٨] في فترة حكمه[٤٩]، كما تعتبر الشعوب المتحالفة مع روما مصدرا مهما من مصادر الحصول على الإمدادات[٥٠]. وأما في حالة الحرب فإن

الجيوش الرومانية تحصل على إمداداتها من مزارع العدو، كما تطلب توفيرها من القبائل، أو المدن، والقرى المغلوبة على أمرها(٥١).

وأما بالنسبة لمؤن معسكر الحِجْر الغذائية(**انظر: شكل: ١**)، فإنه من المتوقع أنه يتم إرسالها من مقر الفيلق الرئيس في بُصرى حيث يستقر حاكم الولاية العربية، والذي حرص الجنود على إظهار ولائهم له في تكريساتهم النذرية، كما يمكن الحصول عليها عن طريق الخدمات الإلزامية المفروضة على المدن، والمراكز التجارية(٥٢)، والقبائل والشعوب التي ربما قد دخلت في أحلاف مع الإمبراطورية الرومانية كواحات تيماء، ودومة الجندل، والبدع، وروافة(٥٣)، لا سيما الإبل التي شكلت جزءاً كبيرا من استهلاك المعسكر. كما كان يتم تقديم الضرائب العينية من المنتجات الزراعية أو الحيوانية من قبل سكان المدينة، أو شراء الفائض منها عن طريق سوق المدينة؛ خاصة أن نتائج دراسة عينات للبقايا العناصر الحيوانية والنباتية في مدينة الحِجْر أظهرت تطابقاً في المنتجات المستهلكة بين منطقتي المعسكر، ومنازل المدينة.

وكان يشرف على جمع الإمدادات وإرسالها للمعسكرات موظف يكون مكلف بأعمال التوريد وهو ضابط عسكري يعمل في الشؤون المالية، وهو ليس بقائد لفرقة(٥٤)، ويرتبط تنظيم التوريد في المعسكر بحاكم الولاية ارتباطاً وثيقاً(٥٥).

ولم تقدم هذه المؤن مجاناً للجنود بل كان يتم خصمها من مستحقاتهم، حيث يخصص مبلغ ثابت لتوفير الطعام والشراب سبق الاتفاق عليه عند بداية التحاق الجندي بالفيلق (٥٦)، ولعل أهم مفردات هذه المؤن التي كانت تقدم للجنود في معسكراتهم هي: اللحوم، والخضروات، والبقوليات، ومنتجات الألبان، والملح، والنبيذ، وزيت الزيتون(٥٧)، وأما بقية مشترياته الخاصة فينفقها من مدخراته، وهذا لن يظهر في قائمة الإنفاق(٥٨).

كانت تنقل هذه المؤن إما عن طريق البر أو البحر بحسب الموقع الجغرافي للمعسكر؛ فمعسكر الحميمة على سبيل المثال كانت الإمدادات تصل إليه من المقر الرئيس أو عن طريق ميناء إيلة(٥٩)؛ وفي الطرق البرية كانت تحمل هذه المؤن على عربات تجرها الحيوانات ثم تودع في المخازن بطريقه لا

تسمح بتعرضها للتلف، أو قد تكون محملة على ظهور الإبل حيث حددت حمولة الجمل الواحد من الحبوب بحوالي ٢٧٠ كجم(٦٠)، وأما بالنسبة لمدينة الحِجْر فلكونها ملتقى لكثير من الطرق الفرعية المنبثقة من طريق البخور البري(**انظر: خريطة: ٢**) (٦١)؛ والتي تصلها بالمدن والمراكز المجاورة، ومن ثم فيرجح أنها كانت مركزاً لهذه المؤن والإمدادات، بالإضافة إلى اتصالها بطريق يودي إلى وادي السرحان الرئيس.

ولعل ميناء لوكي كومي Leuke Kome (٦٢)، أقرب المنافذ البحرية لمدينة الحِجْر كان له دور بارز في تزويد المعسكر بالمؤن والإمدادات خاصة إبان القرن الثاني الميلادي؛ إذ شهدت التجارة البحرية في البحر الأحمر حينذاك نشاطاً ملحوظاً، وقد ورد في دليل البحر الإرثري أن "لوكي كومي" هي سوق للسفن الصغيرة التي تأتيها من بلاد العرب، وكان يتولي الدفاع عنها حامية يتولي قيادتها قائد مائة**Centorion** يقوم بتحصيل رسوم جمركية بمقدار الربع من قيمة السلع المستوردة: "**يوجد ميناء آخر ومكان محصن، يعرف باسم ليوكي كومي** "**القرية البيضاء، التي يمتد منها [طريق] إلى البتراء تحت حكم ماليخوس/ مالك(Malichas) ملك الأنباط، وهي تتمتع بمكانة ما بوصفها مركزاً تجارياً للسفن الصغيرة الآتية من بلاد العرب، ولذلك فأنه يرسل إليها محصل لربع الضرائب المحمولة، وأيضا قائد سرية مئوية(centurion) مع قوة عسكرية لأجل الحراسة**"(٦٣).

ومن الجدير بالذكر فأن هذا الميناء قد ظل قائما حتى منتصف القرن الثالث الميلادي، حيث ورد ذكره من قبل ملك أكسوم الذي كان يتفاخر بفتوحاته وحملاته البرية والبحرية، حيث ذكر أنها قد وصلت إلى ميناء لوكي كومي الواقع في حدود الإمبراطورية الرومانية الجنوبية بحسب ما جاء في نقش أودليس(٦٤)، وهذا ليس إلا دليلا على كون هذا الميناء كان معروف في تلك الفترة، وربما أنه كان لا يزال يقوم بدوره كمرسى للسفن على الرغم من تحول التجارة نحو موانئ الشاطئ الغربي للبحر الأحمر. وعلى الرغم من التدهور الذي عانت منه التجارة عبر البحر الأحمر في القرن الثالث؛ خاصة في الفترة التي عرفت بأزمات القرن

الثالث الميلادي. إلا أن هذا الميناء بحسب النقش السابق الذكر قد ظل قائماً، مما يدل على استمرار دوره التجاري والبحري في شمال غرب شبه الجزيرة العربية باستمرار تواجد هذه الحامية الرومانية(٦٥).

ثالثاً. أنواع المؤن الغذائية:-

أ- الأشربة:

استهلك الجنود العديد من المشروبات التي أمدتهم بالفيتامينات والطاقة، إلى جانب ري ظمئهم لا سيما في أوقات الصيف الذي ترتفع فيه درجات الحرارة، ونستدل على ذلك بعدد من الكؤوس الصغيرة التي تم الكشف عنها في المعسكر(٦٦)، ومن أهم المشروبات:

١- **المياه:** يبلغ متوسط احتياج الجندي في الأيام المتوسطة الحرارة نحو لترين من المياه يومياً، في حين يزداد احتياجه له في فصل الصيف(٦٧)،ونظرا لأهميتها فلقد حرص الرومان على إقامة معسكراتهم الدائمة والمتنقلة بجوار مصادر دائمة، ومتجددة للمياه لضمان الحصول على احتياجاتهم منها(٦٨)، هذا وقد تم الكشف عن ١٣١ بئر بعضها منحوتة في الصخر وبعضها الأخر مطوية بالحجارة سواء داخل المدينة أو خارجة وهي الآن مطمورة ومليئة بالرديم والحجارة(٦٩). كما قد تم الكشف عن أحواض للمياه في غرف المعسكر(**انظر: لوحة رقم: ٢**)، وداخل البرجين رقم:(١٢ و١٣) بالبوابة الجنوبية الشرقية حيث يتناوب الجنود على حراسة هذه البوابة، ومن أمثلة الأحواض المكتشفة في محيط المعسكر حوض تم ترميمه، وحوضين حجريين تم الاستعانة بهما في غلق الجانب الشمالي الغربي للبوابة بعد منتصف القرن الثالث الميلادي(٧٠)؛ وعلى الأرجح قد تم نقلها من أحد غرف المعسكر ليعاد استخدامها كمواد بناء مرة أخرى، وبما أن أحوض المياه الحجرية تعد من أهم تقنيات حفظ المياه في مدينة الحِجْر، وترجح الدراسة أن هذه الأحواض قد تعددت استخدامها في المعسكر لأغراض الشرب، والنظافة والاستحمام، وطهي الأطعمة، وإعداد الخبز، كما استخدمت في بعض الصناعات الغذائية، وسقي دواب المعسكر المختلفة.

٢-**النبيـــذ:** يعتبـر النبيـذ مـن أهـم الأشـربة فـي النظـام الغـذائي العسـكري الروماني [٧١]، ويصنع من عصير الفاكهة المخمرة وأهمها العنب، ويختلف لـون النبيـذ ومذاقـه بـاختلاف الفاكهـة التـي صـنع منهـا[٧٢]، وكـان الجنـود يشربونه بكثرة في فصل الصيف[٧٣]،وقد يخلط بالماء قبل شربه، كما قد يتم تسخينه أيضا[٧٤]، ولقد استهلكه الجنود بكثرة إلى جانب وجباتهم الرئيسة؛ لاعتقادهم بأهميته الصحية، وكنوع من الرفاهية، التي قد يحظون بها في المعسكر. فهو يساعد على الهضم ومدر للبول، ويخفف الحزن، ويرفع المعنويات كما أن شربه مع المساء قد يساعد على النوم[٧٥].

ومن الجدير بالذكر أن بقايا جميع الأمفورات(**انظر: لوحه: ٣، شكل: ٢)** التي عثر عليها في المعسكر من نوع القبطان Kapitän II[٧٦]،وكذلك بالقرب من البوابة الجنوبية الشرقية[٧٧]؛ حيث يتولى الجنود مهمة الحراسة، ويعتقد بأنها قد خصصت للنبيذ، قد تم استيرادها من منطقة البحر المتوسط التي اشتهرت بإنتاجه[٧٨]، ولقد ارتبط رواجها وانتشار تجارتها بتحركات الجنود [٧٩]، وتعتبر أمفورات النبيذ من بين اللقى التي تم جمعها من معظم المعسكرات الرومانية الشرقية منها والغربية وليست حكرا على معسكر الحِجْر فمنطقة القلاع والحصون العسكرية في نوفاي**Novae**[٨٠] على سبيل المثال عثر فيها على كميات كبيرة من بقايا أمفورات ولقد استخدمت لحفظ النبيذ[٨١]، ولا شك أن كثرة الطلب على النبيذ كمشروب قد دفع بالمسئولين إلى توفيره ضمن مواد التموين وتخزينه في مخازن المعسكرات[٨٢].

وبناء على ما سبق، فأن النبيذ شكل مشروبا مهماً ورئيساً بعد الماء بالنسبة لجنود المعسكر ويبدو إنه لم يتم الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.

٣-**الحليـب:** احتفظ معسكر الحِجْر بحسب الدلائل الأثرية على العديد من الحيوانات الاقتصادية وفي مقدمتها الإبل، ثم الأغنام والأمعز وتعتبر من الحيوانات المدرة للحليب الذي يمكن الاعتماد علية كشراب صحي ومغذي، فحليب الإبل على سبيل المثال يُعد من أهم المشروبات التي تشتمل على قيمة غذائية عالية حيث يحتوي على سكريات ودهون وبروتينات ومعادن

وفيتامينات تسد احتياجات الجسم كما أنه سهلة الهضم(٨٣)، كما قد يستفاد من الفائض منه في صناعة الجبن (٨٤)، والذي حرص الإمبراطور هادريان أن يكون ضمن غذاء جنود الرومان بشكل عام بحسب ما ورد في التاريخ الأغسطي (٨٥)، كما استخدم الحليب أيضا كعنصر أساسي في الطبخ عند الرومان حيث تطبخ به اللحوم المجففة قبل أن تطبخ بالماء مرة أخرى لتصبح لينة وشهية وسهلة الهضم(٨٦).

ب: الأطعمة:

تنوعت الأطعمة التي تناولها جنود المعسكر الروماني ما بين أطعمة نباتية وأخرى حيوانية ذات قيمة غذائية عالية، وقد اختلفت أساليبهم في تجهيزها وطهيها ويمكن أن نستعرضها في الآتي:

١ –الحبوب:

حرصت الإمبراطورية على توفير احتياجات الجيوش المرابطة على الحدود من الحبوب على اعتبار أنها من أهم المواد التموينية التي تحرص على توفيرها للعسكريين والمدنيين على حداً سواء(٨٧)، لا سيما أنها تشكل مصدر قلق دائم للمسئولين عن شبكات الإمدادات. كما شكلت الحبوب نسبة كبيرة من الحصص اليومية المقدمة لكل جندي (٨٨)، لذلك حرصت قيادة المعسكرات أن يتضمن كل معسكر مخزناً أو عدة مخازن، فضلا عن وجود مطحن أو عدة مطاحن إلى جانب إقامة الأفران اللازمة لصناعة الخبز (٨٩)، ولقد تم الكشف عن غرفة واسعة تقع على طول الحافة الشمالية للهضبة الصخرية: (B) مقر القلعة الرومانية، وتمثل الجدران:(34075 – 34072)، لم يتم ذكر تفاصيل كثيرة عنها في التقرير، ويعتقد بأنها ربما استخدمت كمخزن للمعسكر(٩٠).

أولاً: عينات الحبوب: اقتصرت بحسب ما جاء في تقارير الدراسات المتعلقة عن نباتات المعسكر على القمح الخشنTriticum durum، والشعيرBarley(٩١)، إلى جانب اكتفاء معدوها على تصنيفها بشكل عام تحت مسمى الحبوب(٩٢).

كما تم الكشف عن دلائل زراعة الحبوب في مدينة الحِجْر حيث تم الوقوف على بعض الحبوب المتفحمة، وأخرى من خلالها تمكن الباحثون من تمييز ثلاثة أنواع وهي: الشعير المقشر Hulled barley، والشعير المزروعCultivated barley، والشعير ذو الست صفوف–Variety of six row barley؛ والقمح المقشر Naked wheat، بالإضافة إلى الدخن Millets الذي يعتقد بأنه من ضمن النباتات التي تنموا في المزارع دون أن يتم زراعتها(٩٣).

كما أن وجود مخلفات الحصاد ضمن لُقى الموضع (34114) الواقع ما بين السور والمعسكر، والتي تمثلت في: قشور القمح، والشعير، وأغصانها(٩٤)يكشف لنا عن استعانتهم بالحبوب المنتجة محلياً فمخلفات الحصاد تتواجد في المنطقة الزراعية ولا يمكن نقلها إلى مدينة أخرى ليتم تذريتها، ومن المهم هنا أن نشير إلى أن المعسكرات الرومانية دائما ما تستعين بالحبوب المزروعة في القرى والمدن القريبة من معسكراتهم؛ فمنطقة الريف الهولندية التي تم الكشف فيها عن مجموعة من المعسكرات الرومانية على سبيل المثال قد قامت بدور كبير في إمداد الجيوش والكتائب المساعدة المعسكرة بها (٩٥) باحتياجاتهم من الشعير (٩٦)؛ وبالتالي فإنه لا نستبعد تقديم سكان الحِجْر الفائض من الحبوب أو على الأقل التوسع في زيادة إنتاجهم من الحبوب ليستعينوا به في سد احتياجات جنود المعسكر الغذائية.

ثانياً: جرار التخزين: دائما ما يرد في تقارير الخاصة بالمعسكر ذكر جرار التخزين كأحد بقايا الفخار التي تم جمعها حيث عثرفي الموضعين (34526–34512) على جرار تخزين من نوع (Pithoi) وتؤرخ بالقرنين الثاني والثالث الميلاديين (٩٧)، والقطاع رقم:(٣٥)، وتتمثل في أواني تخزين مضلعة ذات عجينة بنية محمرة وطلاء أبيض سميك (381_P10 ; 381– P11–35408_P03)وهي بعنق قصير وحافة منحنية أو مقلوبة وتعتبر من الأدوات المستخدمة في الحِجْر في أواخر القرن الثاني الميلادي وأوائل النصف الثالث

للميلاد [٩٨]؛ وترجح الدراسة أنها قد استخدمت في تخزين الحبوب، ومواد غذائية أخرى تحتاج إلى حفظ حتى وقت إعدادها.

ثالثاً: مطاحن الغلال: وجد بالمعسكر وفي محيط القلعة ثلاثة أنواع من أدوات الطحن والجرش إحداها مستوردة من خارج المدينة، وتتمثل في[٩٩]عدد كبير من أحجار الطحن البازلتية المكسورة(انظر: لوحة: ٣)، وعدد من الرحى الصغيرة التي يتم استخدامها يدوياً، والمطاحن الكبيرة من نوع البومبييان Pompeian، أي على غرار مطاحن مدينة بومبي[١٠٠]Pompeii [١٠١]من حيث اللحجم والتقنية. ولما كانت هذه الرحى ذات حجم كبير حيث يبلغ سمك أحجارها من ٤٥ إلى ٦٤سم ومن ثم كانت ثقيلة الوزن ولذا كانت تدار بواسطة الدواب أو الرجال الأقوياء[١٠٢]، أو قد تدار بواسطة قوة دفع المياه[١٠٣]. وبما أن هذا الأمر غير متوفر بمدينة الحِجْر، فالأرجح أن هذه الرحى كانت تدار بواسطة الدواب أو الجنود الأقوياء.

كانت تستخدم هذه الرحى الضخمة في طحن الحبوب بكميات كبيرة، وتستخدم أيضاً في معاصر الزيتون ويتضح ذلك في الكشف عن أمثلة لها في منطقة شمال إفريقيا[١٠٤]. ويبدو أن هذه الرحى الضخمة قد لاقت رواجاً تجارياً في فترة الازدهار الاقتصادي للإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين[١٠٥]، ومن ثم يحتمل أن هذه الرحى قد وصلت إلى المعسكر عن طريق إدارة المعسكر لتفي باحتياجات الفيلق من الخبز وربما تسفر الحفائر الأثرية عن وجود منطقة أفران بالقرب من المعسكر تؤكد هذه الفرضية.

رابعاً: تنور الخبز: تم الكشف عن أحد الأفران في الغرفة:(XI)(**انظر: لوحة: ٤)** ضمن غرف المعسكر الروماني، وهو دائري الشكل مصنوع من الطين المحروق ويعتقد فيما Fiemaأنه ربما كان مجهز لخبز الخبز، وتم الكشف عنه على سطح الموضع: (34230) من الغرفة السابقة الأخرى، وربما أنها أحدى المطابخ الرئيسية في المعسكر خاصة أنه عثر على أرضيتها أنواع مختلفة من بقايا أواني الطبخ منها: كميات كبيرة من الجرار وقدور الطهي، وأواني التخزين، وأوعية كثيرة وعدد من قطع الأواني الحجرية، وعظام حيوانات، وتؤرخ هذه الغرفة

طبقاً لمحتوياتها بالفترة ما بين منتصف القرن الثالث حتى أوائل القرن الرابع الميلادي(١٠٦).

وهناك موضعين محتملة في القطاع:(٣٥)، اشتملت على مواقد؛ لوجود أخشاب وعظام محترقة مع العلم أنها تفتقر لوجود حبوب أو بعض النباتات التي قد تستخدم في الاستهلاك الغذائي، وتتمثل في الموقد المفترض في الموضع:(35095)من القطاع الذي يحمل الرقم:(٣٥) حيث عثر بها على جذوع نخيل محترقة وأخشاب أخرى غير محددة مما يعطي احتمالية استخدامه في نطاق التدفئة، والموقع الثاني المفترض في الموضع رقم:(35042) وعثر في هذا الموضع على كميات كبيرة من الفحم النباتي الذي يعود إلى أخشاب محلية كالرمث بالإضافة إلى رفات العظام (١٠٧)، بالإضافة إلى الموقد رقم:(35329) الذي يقع في مواجهة البرج رقم:(١٣) تم وضعه مباشرة على أساس صخري تغير لونه من كثرة الاستخدام لهذا الموقع (١٠٨).

ويتضح من خلال التسلسل في عرض الأدلة المادية السابقة أن جنود المعسكر قد اعتمدوا على الحبوب كمادة غذائية رئيسة في طعامهم، كما تبين لنا أن هناك من يتولى تجهيز الحبوب والتي قد تصل إليهم في سنابلها ليقوموا بتذريتها ثم تجفيفها وطحنها الذي قد يستغرق وقتا طويلا، ومن المهم أن نشير إلى أن إحدى الدراسات التي أجريت حول المدة الزمنية التي يستغرقها طحن كيلوغرام من الحنطة يحتاج إلى ما يقارب ١٧٦ دقيقة أي ما يقارب ثلاث ساعات من الطحن يدويا، وما يتم طحنه لا يكفي كطعام إلا لثمانية رجال فقط على أعلى تقدير (١٠٩)؛ وهذا يفسر لنا سبب وجود المطاحن من طراز رحى بومبي(١١٠)، والتي قد تطحن كمية كبيرة من الحبوب وتدار بواسطة الدواب حتى يتمكن المسئولون عن إعداد الأطعمة في المعسكر من الخبازين والطهاة سد احتياجات كتائب الفيلق والوحدات المساعدة من الأطعمة التي تعمد على دقيق الحبوب يومياً.

وأما بالنسبة لأفران الخبز؛ فالفرن الذي يبلغ قطره ما بين ١.٥ إلى ٢م، على سبيل المثال قد ينتج حوالي ٦٠ رغيفاً(١١١)؛ وبما أن التقرير الأثري الذي

أشار إلى بقايا التنور لم يذكر لنا أبعاده، ومن ثم فإنه من الصعوبة بمكان تقدير عدد الأرغفة التي كانت تصنع به يومياً، وبناء على ما سبق فيرجح بأنه قد صنع من الدقيق العديد من الأطباق المغذية، والمتمثلة في **الخبز** المصنوع من دقيق القمح أو الشعير، والذي يعتبر من الأطعمة المفضلة عند الرومان(١١٢)، وكذلك العصيدة التي تصنع من دقيق القمح أو الشعير ويضاف إليها الخل، والزيت، والملح وأحياناً يضاف إليها بعض الخضروات كالكراث والشبث(١١٣)؛ لتطييب مذاقها، وقد يلجأ إليها عند نفاذ الخبز حيث لا يستغرق إعدادها وقتا طويلا (١١٤)، كما قد يخلط الدقيق مع الحليب والزبد والعسل (١١٥).

٢: اللحوم:

تعتبر اللحوم مصدراً مهماً للحصول على البروتين والدهون بالنسبة للجنود الرومان (١١٦)، إلى جانب البيض والأسماك(١١٧)، وتناول الجنود الرومان في معسكر الحِجْر كافة أنواع اللحوم بحسب ما يتضح من بقايا العظام، فتذكر دراسة فيما Fiema وفريقه بأن السياق العسكري للمعسكر يظهر فيه استهلاك الحيوانات الكبيرة كالمواشي والإبل والحمير، والخيول، والأغنام والماعز، والتي ربما كانت تذبح في خارج المعسكر، وغالباً كان يتم شراء هذه الحيوانات أو تربيتها ثم تذبح بدرجة كافية لإطعام جنود المعسكر (١١٨).

وهناك ثمة دلائل أخرى على استهلاك الجنود الرومان للحوم الإبل والأغنام والماعز حيث تم الوقوف على مساحة مكشوفة تقع ما بين الصف الشرقي لغرف المعسكر وسور المدينة يعتقد بأنها ربما كانت منشأة للأنشطة الاستهلاكية(١١٩) تم تصنيفها على أنها الغرفة رقم:(١) في المعسكر استخدمت في بداية القرن الثاني الميلادي كمكان لطحن الحبوب، ثم أصبحت مكبا لنفايات خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين(١٢٠)، ولقد تم الكشف فيها عن عظام منوعة لعدد من الحيوانات وتمثلت في الأغنام والماعز بينما سجلت عظام الإبل نسبة كبيرة (١٢١).

أ- لحوم الإبل:

على الرغم من أنه ثبت استهلاك الجنود لجميع أنواع اللحوم إلا أن ستودر Studer ذكرت في دراساتها حول استهلاك الجنود للحوم الإبل لا سيما الجمل العربي أن معدل استهلاكهم له أكثر منه في المنطقة السكنية خلال المرحلة الانتقالية والعصر الروماني؛ حيث تم جمع هذه العينة، إما أثناء التنقيب أو عن طريق غربلة الرواسب من قطاع:(٣٤) مقر المعسكر، خلال موسمين في موضعين مختلفين من المعسكر، رمز لموسم ٢٠١٥م بـ:(A) وموسم ٢٠١٦م بـ:(B) وقد غطت العينات المدروسة فترة زمنية طويلة امتدت منذ فترة ما قبل الأنباط واستمرت إلى ما بعد العصر الروماني، وما يعنينا هنا المرحلتين التي تمثل التواجد العسكري الروماني في المدينة وتم تقسيمها كالتالي[١٢٢]:

- **الأولى:** تعرف بالمرحلة الانتقالية، وتم تقديرها زمنيا بالفترة الواقعة ما بين نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي، وتظهر نسبة عظام الإبل فيها بمعدل أعلى في الموضع: (A)، وتمثل ٢٨.٩٪ وقدرت عدد العينات بـ ٩٨ عظم من أصل ٣٣٨ عظم [١٢٣].
- **الثانية:** وهي تمثل مرحلة الاستقرار الروماني بالمعسكر تحديدا خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وظهرت العظام بكثرة في كلا الموضعين : (A و B) حيث تبين أن عظام الإبل تمثل ما يقرب ثلث ما عثر عليه في هذا الموضعين من عظام (٣٢.٤٪) وبلغ عدد العظام ١٣٨ من أصل ٤٢٥ عظم[١٢٤].

وذكرت الدراسة أن نسبة عظام الإبل التي تم استهلاكها كغذاء جاءت قليلة جدا في المنطقة السكنية، مقارنة بمقر المعسكر الروماني حيث قدرت في المتوسط أقل من ١٠٪ في مواضع الاستقرار البشري التي رقمت بـ: (١ و٢ و٩) [١٢٥].

وأما بالنسبة لدلائل استخدامها في الاستهلاك الغذائي فبحسب ما ذكرت ستودر Studer بأنه أتبعت ثلاثة أنماط في تجهيز اللحوم أثناء عملية الذبح، وتتمثل في: علامات خطية من خلال استخدام السكين، وعلامات تقطيع بواسطة

استخدام الساطور وهذا النمط ظهر بكثرة في الفترتين الانتقالية والرومانية؛ حيث قدرت بـ ١٩٪ للفترة الانتقالية، و ٣٢٪ للفترة الرومانية، وأما النمط الثالث والأخير فيتمثل في استخدام أدوات ثقيلة لتكسير العظام [١٢٦].

وأما بالنسبة للكيفية التي يتم بها إعداد هذه اللحوم، وتجهيزها للأكل؛ فهناك طريقتان تم ملاحظتهما، وهي:

الأولى: طهي اللحوم في الحليب أو الماء[١٢٧]، حيث عثر على عدد من أواني الطهي(34208_P13) في المعسكر خلال القرن الثالث الميلادي، وهي عبارة عن أوعيه ذات جدران سميكة يظهر عليها آثار الحرق (35161_P05) و(35162_P14) في القطاع:(٣٥) وتؤرخ بالفترة الواقعة ما بين النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي وحتى نهاية القرن الثالث الميلادي[١٢٨]، وكذلك أواني طهي ذات عنق قصير محدب، وأواني تشتمل على مقابض سميكة ربما لتقاوم الحرارة [١٢٩].

الثانية: شواء اللحوم، عن طريق وضعها على الفحم أو الحطب[١٣٠]، وعلى الرغم من أنه لم يتم الوقوف على دلائل قيام الجنود بشواء اللحم، إلا أنه تم الكشف عن ستة عظام محترقة، وتعتقد ستودر Studer بأنها قد تم حرقها عن طريق الخطأ[١٣١]؛ ومع ذلك تفترض الدراسة أن الجنود قاموا بشواء اللحوم في المناسبات المختلفة. كما لا يستبعد أنه كانت تؤكل اللحوم بعد تمليحها وتجفيفها في الشمس أو ما يعرف بالقديد[١٣٢].

كما عرف الرومان طرق أخرى لضمان الحفاظ على اللحوم وبقائها طازجة لفترة طويلة، عن طريق تغطيتها بالعسل وحفظها في إناء محكم إلى وقت بيعها أو استخدامها وينفع ذلك لفصل الشتاء في حين لا تنفع هذه الطريقة لمدة طويلة لا سيما مع ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف [١٣٣].كما حفظت لحوم الخنازير والأبقار المقددة والمطبوخة في خليط من زيت الخردل، والخل، والعسل، حيث تغطى اللحوم بهذه السوائل بالكامل [١٣٤].

بناء على ما تقدم، فإن لحوم الإبل كانت مصدرا رئيسا لغذاء جنود المعسكر الروماني، إذ اعتمدوا عليه بشكل رئيس أكثر من بقية أنواع اللحوم

الأخرى [١٣٥]، يستنتج ذلك من المكتشفات الأثرية الحديثة لمنطقة المعسكر التي دلت على أن عظام الإبل حظيت بأكبر معدل لها دون غيرها، كما تعد النسبة الأكبر كذلك مقارنة بالمنطقة السكنية لمدينة الحِجْر، حيث بلغت نسبة عظام الإبل في مقر المعسكر ٩٠% من إجمالي ما كشف عنه من عظام في المعسكر، بينما بلغت نحو ١٠% فقط في المنطقة السكنية لمدينة الحِجْر. **ويمكن مناقشة أسباب هذا التباين في استهلاك لحوم الإبل بين المعسكر الروماني وبين السكان الأصليين لمدينة الحِجْر على النحو التالي:**

١-مثلت الإبل أهمية كبيرة في شبه الجزيرة العربية منذ أقدم العصور؛ وقد كانت مقياساً لثراء العرب ومكانتهم الاقتصادية، الأمر الذي يتحقق معه المكانة الاجتماعية المرموقة[١٣٦]. كما كانت الإبل هي المقصد الرئيس للاهتمام والرعاية نظراً لتعدد فوائدها، وكثرة استعمالها في أغراض شتى خاصة في البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية؛ حيث استخدمت في النقل بشكل رئيس في الطرق البرية على تنوع تضاريسها، كما استخدمت في الصيد البري، واستخدمت كذلك في الحروب، وربما تفوقت في هذا الأمر على الخيول[١٣٧]،خاصة في المناطق الرملية والجبلية. هذه الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية للإبل ربما كانت الدافع الرئيس لسكان المدينة للإحجام عن ذبحها وتفضيل استخدامها في الأغراض السالفة الذكر.

٢- ربما كان للرومان نهج مختلف في هذا الأمر، حيث اعتبروا أن الإبل مصدراً مهماً للحصول على البروتين الحيواني عالي القيمة، وتُعد بالفعل من اللحوم الصحية التي تمد الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها فهي علاج للإرهاق والتعب والإجهاد[١٣٨]؛ وهذا ما يحتاج إليه جنود المعسكر المكلفين بالعديد من المهام العسكرية والمدنية؛ وتفضل لحوم الإبل التي يتراوح أعمارها ما بين سنة وسنتين والتي تتميز عن بقية أنواع اللحوم كلحوم الأبقار والأغنام بانخفاض محتواها من الدهون وتركزها في السنام وتحت الجلد؛ مما يؤدي إلى التقليل من استهلاك الأحماض الدهنية المشبعة والتي لها صلة بأمراض القلب[١٣٩].

٣-ربما يكون ثراء المعسكر بعدد وفير من الإبل التي يحصل الجنود عليها ضمن الضرائب العينية المقدمة من قبائل ومدن منطقة شمال غرب شبه الجزيرة العربية هو الدافع الرئيس في اعتمادها ضمن طعامهم. جديرا بالذكر أن الأباطرة الرومان قد لجئوا إلى فرض الضرائب العينية على سكان المدن لتوفير الإمدادات اللازمة لإعاشة الجنود، ومنها الضريبة العسكرية[١٤٠] التي يتم جبايتها إما نقدا أو عينا من إيرادات وعائدات العقارات المختلفة وتنفق في إمدادات الجيوش بما فيها المؤن، عرفت هذه الضرائب العينية في عصر الإمبراطور ماركوس أوريليوسMarcus Aurelius(١٦١-١٨٠م) [١٤١]، ثم أصبحت أكثر تنظيما في عهد الإمبراطور سيبتيميوس سيفيروسSeptimius Severus(١٩٣-٢١١م) [١٤٢] الذي عهد بجابيتها إلى المجلس المدني في عواصم الولايات[١٤٣].

٤-ربما كان لتجمع الجنود الرومان في المعسكر بأعداد كبيرة له دور في اختيار الإبل كطعام رئيس، فالجمل الواحد يمكن أن يطعم أكثر من مائة جندي على أقل تقدير، وبالتالي فأن ذبح الجمل الواحد قد يوفر ذبح ما يقارب سبع أو ثمان من الخراف أو الماعز، والتي قد تودي إلى استهلاك ما يتم تربيته في حظائر المعسكر من حيوانات بسرعة.

٥-أن تربية الإبل في المعسكرات لا تكون مكلفة على عكس الحيوانات الأخرى، فهي من الحيوانات الاقتصادية التي توفر الأعلاف والمياه فيمكن أن تطلق في المراعي المجاورة لتقتات على ما يتوافر في البيئة المحلية من أشجار وشجيرات دون أن تخصص ميزانيات ضخمة لتوفير الأعلاف لها.

ب- الأغنام والماعز:

بالنسبة **للحوم الأغنام والماعز** فلم تحدد التقارير معدل العظام التي تم استهلاكها في المعسكر خلال الفترتين الانتقالية والرومانية حيث اكتفت التقارير بذكر العثور على عظام للأغنام والماعز وهي أقل من عظام الإبل دون إيراد تفصيلات أخرى[١٤٤]، باستثناء ما ورد في تقرير عام ٢٠١٩م حيث تم تصنيف العظام مجتمعه والتي تم جمعها من موضعين في المعسكر فالموضع الأول:

(34509) وقدرت عدد العظام بـ ٢٠٥ عظم، في حين بلغ عدد عظام الموضع الثاني: (34525) بـ ٧٨ عظمة ليصل مجموعها إلى ٢٨٣، وهي ترجع للفترة التي أعقبت التواجد الروماني في المعسكر؛ وفقا لتقدير الفترة الزمنية التي يعود له الفخار الذي وجد نفس الموقع[١٤٥]،ومع ذلك نستدل من خلالها على استمرار الاستقرار المدني بمنطقة المعسكر[١٤٦]. من خلال ما سبق يتضح لنا أن لحوم الأغنام والماعز، وشكلت جزءاً من النظام الغذائي لجنود المعسكر.

ج- لحوم الخنازير:

تعتبر لحوم الخنازير المقددة من بين أهم اللحوم التي حرص الإمبراطور هادريان أن يزود بها كل جندي روماني في جيوشه[١٤٧]، في حين حرص سيبتيميوس سيفيروس أن تقدم شحوم الخنازير كبديل للزيت ضمن وجبات الجنود[١٤٨]، ومع ذلك فلم يعثر على عظام تعود لخنازير خلال الفترة الزمنية للدراسة، وكل ما عثر عليه من دلائل لاستخدام لحوم الخنازير كغذاء في فترتين سابقة وأخرى لاحقة على التواجد الروماني في الحِجْر، وتتمثل في:

-ثلاث عظام لخنزير من المنطقة السكنية، في القطاع الذي حمل رقم:(٩)، وقدر عمره ما بين ١٠-١٢ شهر وتظهر عليها علامات الجزارة ويعتقد بأنه يرجع للفترة الزمنية الواقعة ما بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي[١٤٩].

- إحدى عشر عظمة من موضعين من القطاع :(٣٤) موزعه في موضعين ست عظام من الموضع: (34509)، وخمسة من الموضع: (34525)، وهذا القطاع كان مقرا للمعسكر الروماني خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، إلا أن تلك العظام قدرت بفترة أعقبت خروج الرومان من المدينة[١٥٠]؛ ومع ذلك فأنه ليس من المستبعد أن تدخل لحوم الخنزير ضمن طعام جنود المعسكر في الحِجْر؛ فعموم جنود جيوش الإمبراطورية يشتركون في نوعية الإمدادات المقدمة في أوقات السلم[١٥١] فهناك بردية من مصر مؤرخة بعام ١٩٩م تتحدث عن لحوم الخنازير إلى جانب أنواع أخرى من اللحوم مقدمة للجنود كمدفوعات عينيه للإنفاق على الجيش الروماني[١٥٢]،ومن المهم أن نشير إلى أن الخنازير كانت من بين الحيوانات المنتشرة في مصر، وإن عدوها

المصريون القدماء من الحيوانات النجسة التي لا يمكن التضحية بها[١٥٣]، في الوقت الذي يذكر فيه بليني أن هذا النوع من الحيوانات لا يعيش في بلاد العرب[١٥٤]،ومع ذلكفأن الخنزير قد احتل مكانة كبيرة عند كل من الإغريق والرومان، واعتبروا لحمه من الأطعمة المفضلة لديهم، والتي اعتادوا تناولها، كما كانوا يفضلون تقديم لحومها في المآدب مع النبيذ المعتق، والزيتون الأسود، كما كانت تقدم كقرابين في أعياد "أرسينوي" و"ديميتر"، فضلاً عن استخدام الخنازير في الزراعة، وبالتالي فقد كان للخنازير أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية والاحتفالات الدينية والاجتماعية عند كل من الإغريق والرومان[١٥٥]،وتحدثنا وثيقة من عهد "تراجان" بأن رجلا من طبقة المتروبوليتاي من أرسينوي يدعى "أريس" ابن "هيرموس" وزوجته "ثيرموثاس" المسجلين في حي "البيثينيين والآخرين"، أخذا بضمانتهما المشتركة من أحد قدامى المحاربين في الجيش الروماني يدعى "لوكيوس جميللوس" عشرين دراخمة فضية، وفى مقابل فائدة الدين يقوم "أريس" برعاية خنازير "جميللوس"، وذلك بإحضارها إلى المراعى الملائمة التي يتوافر فيها العشب والقيام بكل ما يلزمها[١٥٦].

كما أظهرت دراسة أجراها ديفيز Davies على ثلاثة وثلاثين موقعا عسكريا تنتشر في ألمانيا وبريطانيا إلى جانب الأبراج التي تحرس سور هادريان[١٥٧] شيوع عظام الخنازير عن بقية الأنواع الأخرى في الفترة من القرن الأول حتى القرن الثالث الميلادي [١٥٨]، وبناء على ما سبق فلا يستبعد دخول لحوم الخنازير ضمن النظام الغذائي للجنود الرومان في الحِجْر، فوجود عظام له تعود إلى فترتين زمنيتين سابقة وأخرى لاحقة قد تعطي احتمالية دخولها ضمن غذائهم خاصة أن الدراسات المخصصة لعظام الحيوانات قد تكون منتقاة وعبارة عن عينات لا تشمل كل ما تم جمعه فلعل الدراسات المستقبلية تكشف عن عظام مؤرخة بفترة الاستقرار العسكري، كما أن لحوم الخنازير بحسب ما تم عرضة سابقاً أظهرت اعتماد الكتائب والوحدات المساعدة في معسكرات رومانية شتى على لحومها في غذائهم فلا شك أنها قدمت من ضمن الإمدادات العسكرية المستقطعة من مرتبات هؤلاء الجنود.

د- الأسماك:

بما أن الحِجْر تقع بالقرب من البحر الأحمر فلعل الجنود قد حصلوا على الأسماك المملحة أو المجففة عن طريقه، وعلى الرغم من أنه لم يعثر على عظام أسماك في نطاق المعسكر سوى عظمة واحدة في الموضع:(34509) من القطاع: (٣٤) وهي الفترة التي أعقبت التواجد العسكري[١٥٩]، إلا أن المنطقة السكنية ثبت استعانة المدنيين فيها بالأسماك في غذائهم خلال الفترة الممتدة ما بين القرنين الأول والسابع الميلاديين حيث عرفوا نوعين من الأسماك: الهامور(انظر لوحة ٥) [١٦٠]، والببغاء(الحريد) (انظر لوحة رقم:٦) [١٦١]، والتي يبدو أنه قد تم جلبها من البحر الأحمر الذي يبعد عن الحِجْر حوالي ١٥٠كم[١٦٢]، وهنا نلاحظ أن الفترة الزمنية معاصرة للتواجد العسكري في المدينة وبالتالي لا نستبعد أن يكون الجنود قد حصلوا على الأسماك من مرتباتهم الخاصة من سوق المدينة وأكملوا بها نظامهم الغذائي شأنهم في ذلك شأن بقية جنود المعسكرات الرومانية الأخرى، ومن المهم أن نشير هنا إلى أن المعسكرات التي شيدت بالقرب من البحار أو كانت على الأقل قريبة منها اعتمدت على الأسماك وكميات من المحار في أطعمة الجنود كمعسكر الحميمة الذي يعتقد بأنهم جلبوها من خليج العقبة، كما عثر على عظام أسماك البحر الأحمر في معسكرات الصحراء الشرقية بمصر[١٦٣].

هـ-الطيور والدواجن:

يرجح أن لحوم الدواجن من بين اللحوم التي دخلت في أطعمة الجنود بشكل عام، وعلى الرغم من إنه لم يتم العثور على دلائل لاستهلاكها في المعسكر سوى في الفترة اللاحقة لمغادرتهم للمدينة حيث تم الوقوف على حوالي تسعة عشرة عظمة، وتم تجمعها وفقا لدراسة التي أجريت في عام ٢٠١٩م من موضعين وهي: اثنتي عشرة عظمة من الموضع: (34509) وسبع من الموضع: (34525) [١٦٤]؛ وعلى الرغم أنه خارج فترة نطاق الدراسة إلا أنها دليل على تربية الدواجن في هذه المدينة، ولعل الجنود قد حصلوا عليها عن طريق الشراء ولا نستطيع الجزم بعدم دخول لحومها ضمن نظامهم الغذائي فلعل الدراسات المستقبلية تكشف لنا ما يثبت ذلك.

٣-البقول:

ورد ذكر البقول على أنها من العينات النباتية التي تم جمعها من الموضع: (34114) بمقر المعسكر إلى جانب التمور، والحبوب [١٦٥]،كما قد تم العثور على بعض الحبوب المتفحمة في المنطقة السكنية التي تشير إلى بعض أنواع البقول كمنتج زراعي في المدينة كـ: العدس، والحمص، والبازلاء [١٦٦]، ومن ثم يرجح أن الجنود استفادوا من هذه المنتجات الزراعية المحلية في أغذيتهم.

٤- الفاكهة:

اشتمل النظام الغذائي للقوات الرومانية على الفاكهة [١٦٧]،وتم العثور في المعسكر على نوعين منها، وهي:

أ-**التمور**: تناول الجنود التمر كفاكهة من بين حصصهم الغذائية حيث تم العثور على نوى التمر في الموضع :(34114)من القطاع :(٣٤) وهو من المواضع التي يعتقد أنه قد شهد نشاطاً استهلاكياً كالطهي وإعداد الطعام على سبيل المثال[١٦٨]، كما وجد في البقايا الكربولوجية في الموضع :(35065) بعض التمور إلى جانب الحبوب [١٦٩].

ب-**التين:** تم التعرف على بقايا التين ضمن العينات الكربولوجية في الموضع رقم: (35065) من المعسكر، والذي يتضح من خلال الفحم المتواجد في الموقع أنه قد تم فيه ممارسة بعض الأنشطة الاستهلاكية[١٧٠]، وعلى الرغم من أنه لم تذكر التقارير بقايا فاكهة أخرى، إلا أن وجودها في مدينة زراعية اشتهرت بزراعة العديد من الفاكهة والتي تم الكشف عنها في السياق الأثري في أكثر من موضع في المنطقة السكنية كالعنب والرمان[١٧١]، وبما أن الفاكهة تعد من المنتجات الزراعية السريعة التلف فلعلهم حصلوا عليها من سوق المدينة أو استخدموا بعض الطرق لحفظها، فيذكر أبيكيوس [١٧٢] Apicius بأن هناك طرق لحفظ الفاكهة عند الرومان عن طريق طمرها في العسل بعد قطفها ثم حفظها بطريقة تحول دون التصاقها بعضها البعض بشرط أن يتم قطفها بجذورها العلوية [١٧٣]

خاتمة:-

تبين من الدراسة أن المعسكر الروماني بمدينة الحِجْر كان واحداً من أهم وأقدم المباني العسكرية الرومانية المكتشفة في شبه الجزيرة العربية حتى تاريخه؛ حيث وضحت أهميته من عبقرية اختيار موقعه وموضعه بجنوب المدينة؛ الأمر الذي جعل منه قلعة حصينة ونقطة مراقبة لكافة القوافل التجارية القادمة من الجنوب والتي تعد مقوماً رئيساً من مقومات اقتصاد الإمبراطورية الرومانية، ولذا أشار بليني إلى شعوب جنوب الجزيرة العربية إبان القرن الأول الميلادي بقوله:"**أنهم في عمومهم أغنى أجناس العالم؛ لأن ثروات واسعة تتجمع في أيديهم من روما وفارس لقاء ما يبيعونه لهذين البلدين من نتاج البحر أو من غاباتهم(اللبان والمُر) دون أن يشتروا شيئاً مقابل ذلك** "[١٧٤]، كما أضاف أن قوافل الجمال المحملة بالبخور كانت تمر بخمس وستين محطة تجارية بداية من "تمنع" عاصمة مملكة قتبان في الجنوب، وحتى مدينة غزة على ساحل البحر المتوسط، وكانت هذه المحطات مزودة بمواقف للجمال[١٧٥]؛ ومن ثم كانت مدينة الحجر واحدة من أهم مراكز العمران لطريق البخور بموازاة الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

كانت مدينة الحِجْر كذلك بمثابة واحة غناء بفضل ثرائها بالمياه الجوفية، فضلاً عن وديانها الصالحة للزراعة؛ ومن ثم تنوع مصادر الغذاء بها، كما كان لوقوعها بالقرب من ميناء لوكي كومي البحري، الأمر الذي أثرى المدينة اقتصاديا، ومن ثم وُفرت للحامية العسكرية الرومانية بالمدينة كافة الاحتياجات على تنوعها من المؤن الغذائية. كذلك تبين من الدراسة عبقرية الرومان في اختيار مدينة الحِجْر لتحوي بين جنباتها معسكراً دائماً لحامية رومانية مُدربة في حماية الحدود والحرب في الصحراء؛ فكان الاختيار لفيلق قورينائية الثالث مما يشير إلى أهمية العامل البشري في تأمين طرق القوافل التجارية وحمايتها.

كما أسهمت التنقيبات والدلائل الأثرية الحديثة في مدينة الحِجْر، خاصة منطقة المعسكر الروماني، عن الكشف إلى حدٍ كبير عن مصادر المؤن الغذائية سواء أكانت محلية أو مستوردة، كما ساهمت مع المصادر الأدبية في رسم صورة واضحة عن التنوع الغذائي للجنود الرومان وربما لكافة سكان مدينة الحجر إبان القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

الملاحق

أولاً: الخرائط:

خريطة رقم:(١)

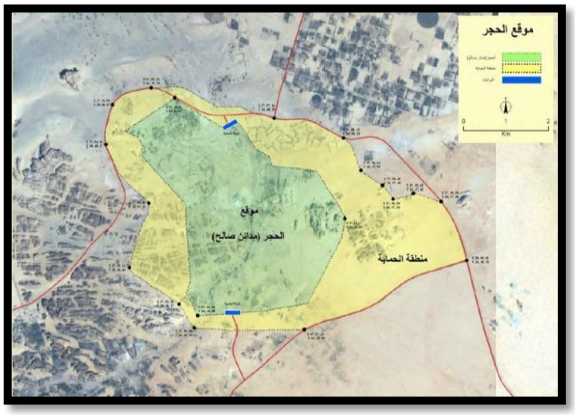

موقع مدينة الحِجْر(مدائن صالح)

انظر: علي بن إبراهيم الغبان، وآخرون: **المرجع السابق،** ص ٢٣٢.

خريطة رقم:(٢)

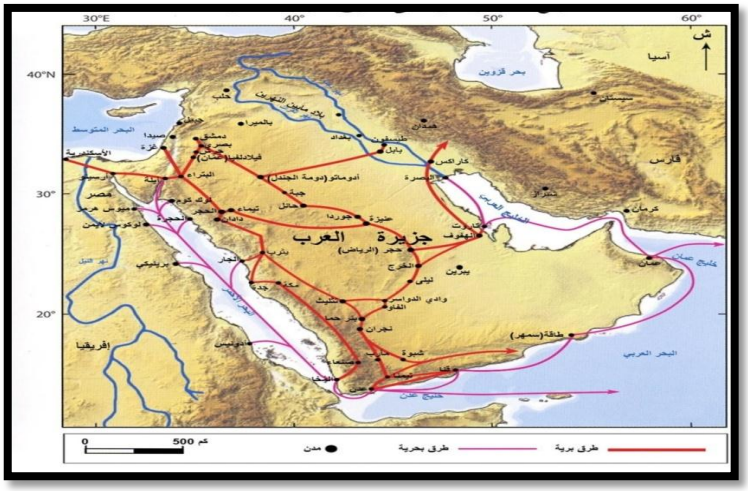

موقع مدينة الحِجْر(مدائن صالح) على طريق البخور

انظر: بدر عادل الفقير:" **الأبعاد الاقتصادية للتراث الثقافي، المجتمعات المحلية والوجهات التراثية والسياحية دراسة حالة العلا**"، ملتقى السفر والاستثمار السياحي يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٧/٦/٢١هـ الموافق ٣٠/ ٣/ ٢٠١٦م، ص ٤.

خريطة رقم:(٣)

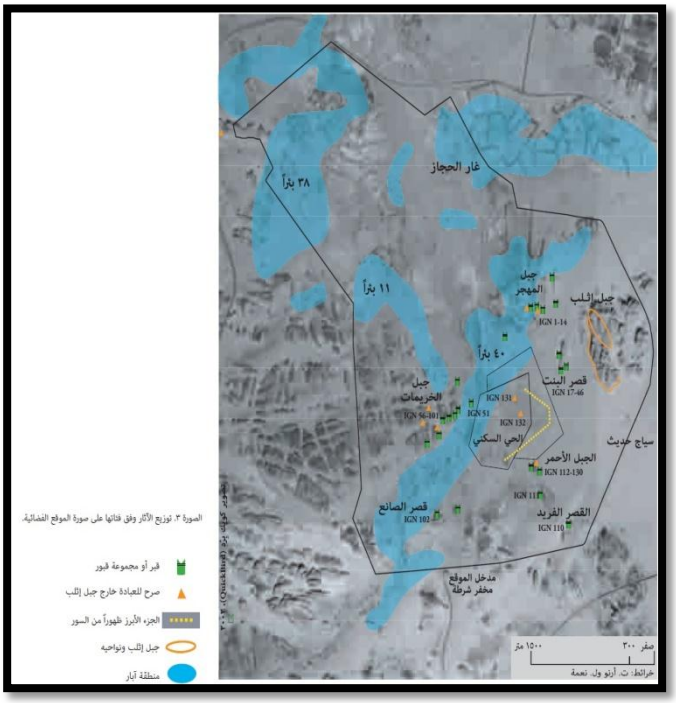

توزيع الآثار الحِجْر(مدائن صالح)

انظر: ليلى نعمة، وآخرون: :" **الحِجْر في بلاد العرب السعيدة**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية باريس متحف اللوفر ١٤يوليو–٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرون، ترجمة: نعيم بوطانوس وآخرون (إيطاليا: Grafiche Marini Villorba، ٢٠١٠م) ص٢٨١.

خريطة رقم:(٤)

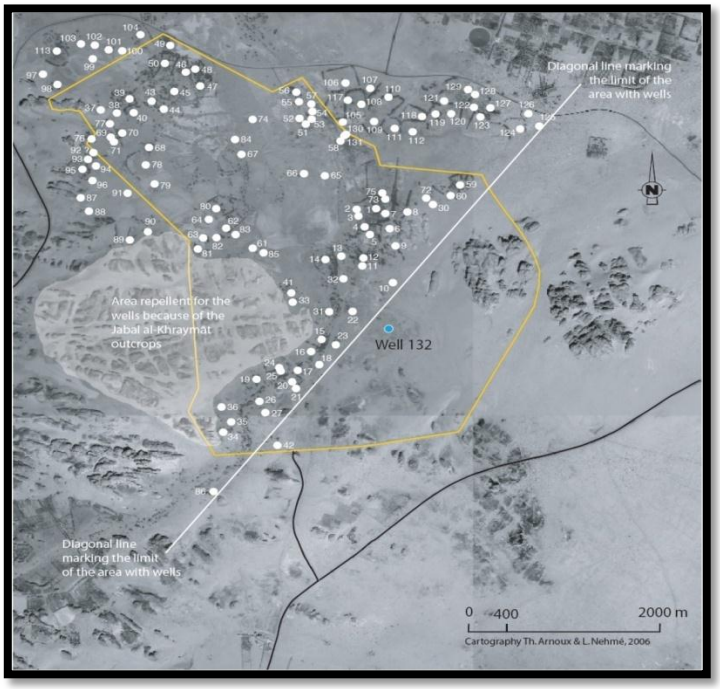

أماكن توزيع الآبار في الحِجْر(مدائن صالح)

انظر: Nehmé, L.,: "**Area6(IGN132)**",Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project", Ed: Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Paris, December 2011) p129.

ثانياً: اللوحات:

لوحة رقم:(١)

صورة جوية للقلعة الرومانية على الهضبة الصخرية:(B)

انظر:.p20 Fiema, Z, T,. : **The Roman Fort in Hegra Summary,**

لوحة رقم:(٢)

حوض حجر في الغرفة:((XI) بالمعسكر الروماني بمدينة الحِجْر

انظر:.p22 Fiema, Z, T,. : **The Roman Fort in Hegra Summary,**

لوحة رقم:(٣)

أمفورة تخزين من متحف المتروبليان

انظر: Thompson, N, L,. : **op.cit.**p162.

لوحة رقم:(٤)

قطعة من حجر طحن دائري متحرك من البازلت منطقة ٣٤

انظر:Villeneuve, F,. & Others :**op.cit**. p54.

لوحة رقم:(٥)

الغرفة XI على اليمين ، الغرفة XII في أعلى اليسار والغرفة XIII في أسفل اليسار. منظر من الشمال

انظر: Fiema. Z. T.,:**Area 34. Preliminary Report on the 2016 Season**, p26.

لوحة رقم:(٦)

سمك الببغاء

انظر: **التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر**، ص ٧٨.

لوحة رقم :(٧)

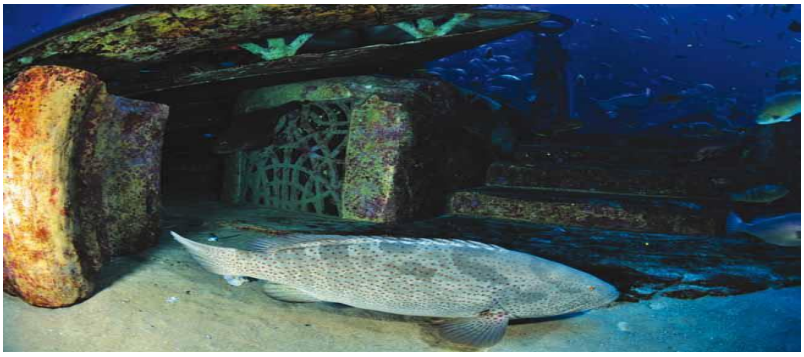

سمك الهامور

انظر: جمعة خليفة أحمد ثالث الحميري:**المرجع السابق،** ص ٨٢.

ثالثاً: الأشكال:

شكل رقم:(١)

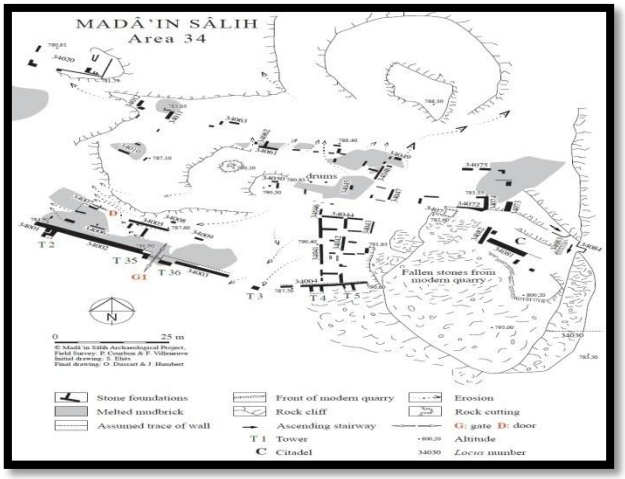

المعسكر الروماني، قطاع :(٣٤)

انظر:.Villeneuve, F,. & Others :**op.cit**. p25

شكل رقم:(٢)

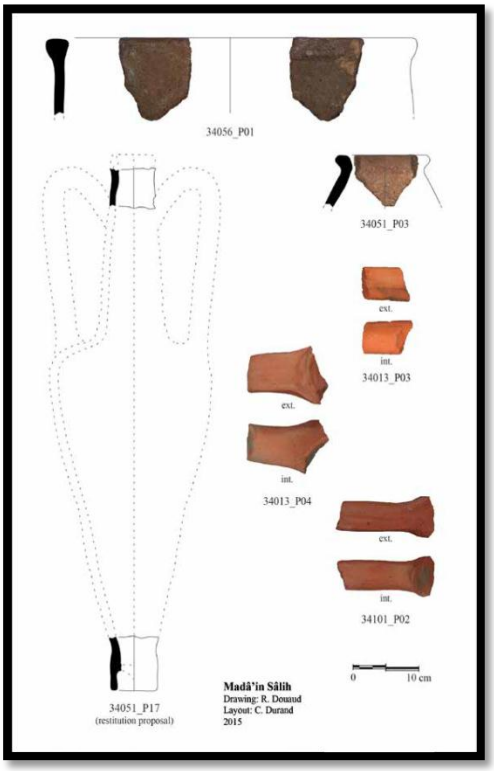

اللوحة ١٣: أ، فخار من منطقة المعسكر، قطاع (٣٤).

انظر: وائل أبو عزيزة، وآخرون: **المرجع السابق،** لوحة ١٣: أ.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد غانم حافظ: **الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م).
- بدر عادل الفقير:" **الأبعاد الاقتصادية للتراث الثقافي، المجتمعات المحلية والوجهات التراثية والسياحية دراسة حالة العلا**"، ملتقى السفر والاستثمار السياحي يوم الأربعاء الموافق ٦/٢١/ ١٤٣٧هـ الموافق ٣٠/ ٣/ ٢٠١٦م، ص ص ١-١٢٦.
- بلقيس شرارة: **الطبّاخ دوره في حضارة الإنسان التطور التاريخي والسيولوجي للطبخ وآداب المائدة**، ط ١(بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٢م).
- **التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر**، إشراف: مواهب أبو العزم الريس(د.م: وزارة الدولة لشؤون البيئية، جهاز شؤون البيئة، ٢٠٠٨).
- جمعة خليفة أحمد ثالث الحميري: **الأسماك والحياة البحرية**(دبي: هيئة المعرفة والتنمية البشرية، ٢٠١٠م).
- حسن أحمد حسن الإبياري: **الإغريق في مصر زمن الرومان** (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٢٠م).
- حسين الشيخ: **الرُوْمان، دراسات في الحضارات القديمة** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
- **دليل اللحوم من اختيار الأضحية إلى مائدة الطعام** (د.م: مجلس الصحة لدول مجلس التعاون، د.ت).
- زيدون حمد المحيسن: **الحضارة النبطية** (أربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
- سعيد باسماعيل: **الإبل حيوان المستقبل**(الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).

- سلمى محمد بكر هوساوي: **التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية(١٠٦-٣٠٥م)**، ط١(الجوف: مركز عبد الرحمن السديري، ٢٠١٧م).
- سيد أحمد علي الناصري: **تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري**، ط٢ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١م).
- عبد الحميد إبراهيم عبد الجواد: **أساسيات الغذاء والتغذية**(د.م: د.ن، د.ت).
- عبد الرحمن الطيب الأنصاري، وآخر: **العُلا ومدائن صالح(الحِجْر) حضارة مدينتين** (الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).
- عبد العزيز صالح : **تاريخ شبه الجزيرة العربية**(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠م).
- عبد الكريم فضيل الميار: **قورينافي العصر الروماني**، د.ط(طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٧٣م).
- علي الغبان: **أكرا كومي، ولوكي كومي، وأمبلوني: مواقع تاريخية على البحر الأحمر بالمملكة العربية السعودية"تحقيق مواقع في ضوء نتائج الأبحاث الأثرية"**، د.ط (الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م).
- فؤاد حسن العامر، وآخر: **الحِجْر(مدائن صالح) معلم من معالم الحضارة العربية قبل الإيلام**، د.ط(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).
- محمد بابللي: **مدائن صالح**، ط٢(الرياض: ناشر الصحراء، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).
- محمد بيومي مهران: **تاريخ العرب القديم**، ج٢، ط١١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- محمد كمال صدقي: **معجم المصطلحات الأثرية**(الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- محي الدين عمر لبنية: **التوابل تصنيفها النباتي ومكوناتها وفوائدها العلاجية**، ط١ (بيروت: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
- مسعد عيد العطوي: **تبوك المعاصرة والآثار حولها**، ط١(تبوك: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

ثانياً المصادر والمراجع المعربة:

أ-المصادر:

- سترابون: **وصف ليبيا ومصر**، ترجمة: محمد المبروك الدويب(بنغازي: منشورات جامعة قار يونس،٢٠٠١م).
- **الطواف حول البحر الاريثري:** الطواف حول البحر الاريثري والجزيرة العربية، (٩)، ترجمة: السيد جاد، تحرير: عبد الله عبد الرحمن العبد الجبار(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م).
- يلينيوس: "**التاريخ الطبيعي**"، بلينيوس والجزيرة العربية، (٩)، ترجمة: علي عبد المجيد، تحرير: عبد الله عبد الرحمن عبد الجبار(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م).

ب-المراجع:

- جون إم ويلكنز وشون هيل: **الطعام في العالم القديم**، ترجمة: إيمان جمال الدين الفرماوي(القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧م).
- جونيفييف هوسن وآخر: **الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان**، ترجمة: فؤاد الدهان(القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م).
- كاثي ك.كوفمان: **الطبخ في الحضارات القديمة**، ترجمة: سعيد الغانمي، ط١(أبو ظبي: هيئة أبو ظبي لسياحة والثقافة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- ليلى نعمة، وآخرون:" **الحِجْر في بلاد العرب السعيدة**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية باريس متحف اللوفر

١٤يوليو–٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرون، ترجمة: نعيم بوطانوس وآخرون (إيطاليا: Grafiche Marini Villorba، ٢٠١٠م) ص ص ٢٧٦–٢٩٧.

- م. رستوفرفنزف: **تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي**، ترجمة: زكي علي ومحمد سليم سالم، ج١(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت).

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- أشواق أحمد عايد البلوي: **الدور الاقتصادي والسياسي لموانئ الجزيرة العربية ومصر على البحر الأحمر من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة طيبة، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- بديع العمر: **الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية ٣١ق.م–٢٨٤م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- جيهان أحمد عبد الله مياس: **التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية (البتراء–تدمر–الحضر) ودورها في مقاومة الأطماع والحملات الأجنبية(دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- دعاء إبراهيم إبراهيم الشموتي: **ماركوس أوريليوس (١٦١–١٨٠م) دراسة تحليلية تاريخية في ضوء الوثائق التاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة حلوان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

رابعاً: الدوريات:

- أسامة النحاس، وآخر:" **الحصون الرومانية في مصر وليبيا دراسة تحليلية**"، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي، ع١٣، مج١٣، ٢٠١٠م،ص ص ٨٣–١٢٠.

- آلان أنطوني:"**سور هدريان**"، مجلة رسالة اليونسكو س ٤٦(د.م: مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٣م) ص ص ٢٤-٤٣.
- ج. شاركلس، وآخرون:" **تقرير عن أعمال المشروع الأثري السعودي الفرنسي في مدائن صالح ٢٠٠٩-٢٠١٠م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٣(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ص ص ٢٤-٤٢.
- رضا جواد الهاشمي:"**تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الأثرية والكتابات القديمة**"، مجلة الآداب، ع٢٣(بغداد: دار الحرية، ١٩٧٨م) ص ص ١٨٥-٢٣٢.
- رضا عبد الجواد كمال رسلان:" **الخنازير في مصر البطلمية والرومانية في ضوء الوثائق البردية"**، مجلة كلية الآداب، ع٢١ (المنصورة: كلية الآداب بجامعة المنصورة ١٩٩٧م)ص ص **٢٩١-٣١٨.**
- سليمان الفرجات:"**نظام الري عند الأنباط في منطقة الحميمة**"، حولية دائرة الآثار العامة، مج٣٥، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩١م، ص ص ١٧-٣٠.
- عباس مسرور: " **الإمبراطورية الرومانية في عهد الأباطرة الأفارقة: سيبتموس سيفيروس أنموذجاً**"، دورية كان التاريخية، ع٤٦(القاهرة: مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م) ص ص ٢٦-٣٦.
- عبد المجيد عمران:" **نوميديا أثناء الاحتلال الروماني**"، مجلة عصور جديدة، ع١٠ (الجزائر: جامعة وهران، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) ص ص ١١-٣٢.
- فايز أنوار عبد المطلب مسعود:" **مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية**"، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، ع١١(الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠٢٠م) ص ص ١-٢٠.
- وائل أبو عزيزة، وآخرون:" **تقرير عن أعمال المشروع الأثري السعودي الفرنسي المشترك في مدائن صالح(١٤٣٦هـ/٢٠١٤-٢٠١٥م)**"، أطلال

حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٨(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) ص ص٧-٢٥.

خامساً: المصادر والمراجع الأجنبية:

أ-المصادر:

- Apicius: **Cookery and Dining In Imperial Rome**, Tr: Vehling . J. D. Books World: 2013).
- Pliny, the Elder: **Naturalis historia**, A C Andrews; D E Eichholz; W H S Jones; H Rackham Publisher: Cambridge, MA : Harvard University Press, 2014.
- Suetonius Tranquillus:**The Twelve Caesars**, Tr: Thomson. A.,. (This edition was created and published by Global Grey2019).
- Tacitus:**The Histories , the Annals**, Tr: Moore. C.H., (Harvard University Press: 1962).
- **The Scriptores Historiae Augustae**, Tr: Magie, D., Vo1: I(Harvard University Press Combridge: 1991).
- Vegetius : **Epitome of Military Science**, Tr: Milner, N, P., (Liverpool University Press: 2001).

ب-المراجع:

- Al-Ansary, A, T,.:"**State of Lihyan : A New Perspective**,Topoi, Vol: 9/1 (1999)pp 191-195.
- Avner, U,.:"**Nabataena in The Eilat Region, The Hinterland of Aila** ", ARAM 30: 1&2 (2018) pp 597-644.

- Bauzou, T ,. &Others :"**New Latin and Greek Inscriptions from Ancient Hegra**", Zetschrift für Papyrologie und Epigraphik, 2020, pp180-202.
- Birley, A, R.,:" **The Life and Death of Cornelius Tacitus**", Zeitschrift für Alte Geschichte , Bd: 49, H: 2 (2nd Qtr., 2000) pp230-247.
- Britton . K., & Huntley. j,:" **New evidence for the consumption of barley at Romano-Britishmilitary and civilian sites, from the analysis of cereal bran fragments in faecal material**", Veget Hist Archaeobot, Vol: 20, No: 1 (2011) pp 41-52.
- Campbell, D., :"**A Camp in search of a Campaign: The reality of Hyginus' Roman army**", Ancient Warfare: 3 , 2009, pp 46-49.
- Carroll. M.,:"**The Prepation and Consumption of Food as A Contributing Factor Towards Communal Identity in the Roman Army** ", Limes XIX. Acts of the XIX th International Congress of Roman Frontier Studies,Ed: Visy. Z., Pécs: University of Pécs Press, 2005, pp363-372.
- Caskel, W,.: **Lihyan und Lihyanisch**, Cologne: 1954.
- Cavallo. C., & Others:"**Food supply to the Roman army in the Rhine delta in the first century A.D**", Feeding the Roman Army: The Archaeology of Production and

Supply in NW Europe, Ed: Stallibrass. S., &Other(Oxbow Books: 2008) pp69-82.

- Coulston. J., :"**Courage and Cowardice in the Roman Imperial Army**" War in History, Special Issue on Courage and Cowardice in Wartime, Vol: 20, No: 1 (January 2013), pp 7-31.
- Davies. R.W.,:" **The Roman Military Diet**", Britannia , Society for the Promotion of Roman Studies, Vol: 2 (1971) pp 122-142.
- Fiema, Z, T,.:" **Military Architecture and the Defense "System" of Roman-Byzantine Southern Jordan - A Critical Appraisal of Current Interpretations**", Studies in the History and Archaeology of Jordan, vo1: 5, 1995, pp261-269.
- Fiema . Z. T,.& Villeneuve. F.,:" **The Roman Military Camp in Ancient Hegra**", Limes XXIII Proceedings of the 23rd International Congress of Roman Frontier Studies Ingolstadt 2015 Akten des 23. Internationalen Limeskongresses in Ingolstadt 2015, pp702-711
- Leguilloux. M,.:"**Les anmaux et l'alimentation d'aprés la faune: les restes de l'alimention carnée des fortins de krokodilô et manimianon** ", La route de Myos Hormos L'armée romaine dons le désert Oriental d'Égypte Praesidia du désert de Bérénice, Ed: Hélène Cuvigny ,

H(Institut francois d ' archéologie orientale: 2003) pp549-588.

- Lord, L, E.,:" **Tacitus the Historian**", The Classical Journal, Vol: 21, No: 3 (Dec., 1925) pp177-190.
- Lorenz. W. F,.&Others :"**The Millstones Of Barbegal**", Civil Engineering , Vol: 77, No: 6, Junu 2007, pp62-67.
- Mudd. S. A.,: **Consructive Drinking in the Roman Empire: The First to third Centuries AD**, Submitted to the University of Exeter as a thesis for the degree of Doctor of Philosophy in Classics, April 2015.
- Negru, M ,. &Others :"**Kapitän II amphorae in Roman Dacia**", REI CRETARIÆ ROMANÆ FAVTORVM ACTA: 38, 2003, pp1-6.
- Nehmé, L.,:"**Explorations récentes et nouvelles pistes de recherche dans l'ancienne Hégra des Nabatéens, moderne Al-Hijr/Madā'in Sālih (Arabie du Nord-Ouest)**", Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres,148e année, N: 2, 2004, pp 631-682.
- ————:" **Ancient Hegra, a Nabataean Site in a Semi-arid Environment. The Urban Space and Preliminary Results from the First Excavation Season**", Roma 2008 - International Congress of Classical Archaeology Meetings Between Cultures in the Ancient Mediterranean , 2010, pp13-25.

- Nehme´, L &Others :" **Mission archéologique de Madā 'in Salih (Arabie Saoudite) : Recherches menées de 2001 à 2003 dans l'ancienne Hijra des Nabatéens** (1)", Arabian archaeology and epigraphy: 17, 2016, pp 41–124.
- Omar, I.,:**Les légions romaines de la province de Syrie sous le Haut-Empire d'après les inscriptions latines et grecques,** Thése de doctorat de l'Université de recherche Paris Sciences et LettresPSL Research University**,** 9 décembre 2017.
- Parker, T, S,.:"**The Foundation of Ayla: A Nabataean Port on the Red Sea**", Studies in the History and Archaeology of Jordan , vol 10: 2009, pp685–69.
- Ployer. R,.& Others.: **The Frontiers of the Roman Empire: A Thematic Study and Proposed World HeritageNomination Strategy** , Bundesdenkmalamt Österreich: Munich 2017.
- Ramsay, W.,:"**Castra**", A dictionary of Greek and Roman Antiquities(John Myrray, London: 1875)pp244–256.
- Roth, J,.:" The Size and Organization of the Roman Imperial Legion", Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte , 3rd Qtr., 1994, Bd:43, H:3 (3rd Qtr., 1994) pp 346–362
- Simon. B.,:" **The (Grain) Supply System of the Early Imperial Roman Army** ", Studia archaeologica Nicolae Szabó LXXV annos nato dedicata, Ed: Borhy.L., & Others(Budapest: 2015) pp237–250.

- Speidel, M, A,.:" **Die Throninschrift von Adulis und das Römische Reich am Roten Meer zu Beginn des dritten Jahrhundertsn . Chr .ZPE** ", Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 200, 62 (2016) pp 287–300.
- Thompson, N, L,. : **Roman Art A Resource for Educators** , The Metropolian Museum of Art , The Metropolitan Museum of Art, New York Published by The Metropolitan Museum of Art(New York: 2007).
- Tomas, A,.:" **Life om the Frontier: Roman Military Families in Lower Moesia**", STUDIA EUROPAEA GNESNENSIA 16:2017, pp225–257.
- ————: "**What's for Dinner Today? Remarks on the Provisions and Diet of Roman Soldiers During the Principate**", SAMAI: 5 (2020) pp128–145.
- Vossen. I .& Groot. M.,:" **Barley and Horses:Surplus and Demand in the civitas Batavorum**", Proceedings of the Eighteenth Annual, Theoretical Roman Archaeology Conference ,which took place atThe University of Amsterdam4–6 March 2008, Ed: Driessen, M & Others(Oxbow Books 2009) pp87–100.
- Wallace , S, L.,: **Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian**, Greenwood, Press, Publishers , New York: 1938.

- Yébenes, S, P.,: " **Campamentos y defensa del territorio en el Egipto romano"**, Espacio, Tiempo y Forma, Serie II, Historia Antigua, t. 16, 2003, pp111-140.

سادساً: التقارير المنشورة:

- Bouchaud. Ch.,:"**The Archaeobotanical Remains**", Report on the second season (2009) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project,Ed:Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: December 2009) pp257-273.
- ــــــــــــ:" **En laboratoire : étude archéobotanique**", Madain Salih Archaeological Project. Report on the 2015 Season, Ed: . Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism &National Heritage: Riyadh, April 2016) pp84-99.
- Bouchaud, Ch., & Milon, J.,: "**Archaeobotanical Report**", Mission archéologique de Madāʾin Ṣāliḥ Rapport de la campagne 2018, Éd: Nehmé, L., & Others, (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, Octobre 2018)pp125-140.
- ــ:" **Archaeobotanical Report, 2018**",Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed:Nehmé, L.,&Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020)pp179-194.

- Durand. C,.& Gerber.Y.,:" **In the laboratory**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016) pp80-83.
- Durand. C,.& Gerber.Y., :"**Pottery Report, with an Appendix on Alabaster Vessels, 2018**",Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) pp65-70.
- Durand. C,.:"**Pottery Study 2020**", Report on the 2020 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological **Project**, Ed: Nehmé, L & Others, (Saudi Commission for Tourism & National Heritage :January 2021). pp109-114.
- Fiema. Z, T,.:"**Area 34. Preliminary Report on the 2016 Season**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016) pp19-46.
- ــــــــــــ:" **The Military Camp, Area 34** ",Madain Salih Archaeological Project. Report on the 2015 Season, Ed: L. Nehmé& Others (Saudi Commission for Tourism &National Heritage: Riyadh, April 2016)pp24-33.

- ــــــــــــ:" **Area 34: the Roman Fort Preliminary Report on the 2017 Season Report on the 2017 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project**, Ed: Laïla Nehmé& Others (Saudi Commission for Tourism &National Heritage: Riyadh,February 2018) pp17-36.
- ــــــــــــ:" **The Roman Fort in Hegra Summary of the First Four Seasons of Fieldwork**", Report on the 2019 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L & Others,(Saudi Commission for Tourism & National Heritage : Riyadh, October 2019) pp19-30.
- Fiema, Z, T,.:" **The Roman Fort in Hegra. Summary of the First Four Seasons of Fieldwork, 2015-2019**", **Report on the 2018 and 2019** Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) pp11-22.
- Nehmé, L,.:" **Area 6 (IGN 132)**", Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project", Ed: Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Paris, December 2011) pp101-143.
- Studer. J.,:" **Preliminary Report on Faunal Remains**", Report on the Third Excavation Season (2010) of the

Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L., & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage : December 2010) pp283-293.

- ــــــــــــ:" **Preliminary study of the animal bones analysed in 2011**",Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project", Ed:. Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Paris, December 2011) pp315-324.
- ــــــــــــ:"**Camel Bones from Area 34**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016) pp106-109.
- ــــــــــــ:" **Faunal Report, with a Focus on Modified Knucklebones**", Report on the 2017 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L.,& Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, February 2018) pp191-195.
- ــــــــــــ:"**Analyse archéozoologique : priorités et perspectives**", Report on the 2019 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L & Others,(Saudi Commission for Tourism & National Heritage : Riyadh, October 2019) pp87-90.

- ــــــــــــــ:" **Archaeozoological Study: Priorities and Projections**",Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Laïla Nehmé& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) pp207-209.
- Villeneuve, F,.& Others :" **The Rampart and the South-Eastern Gate (Area 35). Survey and Excavation Seasons 2011 and 2014**", Report on the Fifth Season (2014) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh: December 2014) pp 17-75.
- Villeneuve. F., & Blanc. P.M., :" **on the fieldArea 35, South-East Gate of the City Wall**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016) pp9-18.

الحواشي:

(١) قامت حاضرة مملكتي دادان ولحيان في واحة دادان (العلا)، وهي تحتل موقع استراتيجي مهم عند التقاء احد طرق التجارة الرئيسة المتجه من جنوب بلاد العرب إلى البحر المتوسط. لم يحدد موقع القبيلة لحيان في البداية، ويعتقد البعض بأنهم كانوا من البدو الرُحل، وقد ظهرت أول إشارة للحيانيين في نقش يرجع إلى منتصف القرن السادس قبل الميلاد مرتبط باسم ددان، وفي حوالي القرن الخامس قبل الميلاد عُرفت الواحة ودولتها وقبيلتها باسم لحيان. وقد ارتبط ظهور اللحيانيين ككيان سياسي معروف في المنطقة في القرن الثالث قبل الميلاد عندما توثقت علاقتها السياسية والاقتصادية مع مملكة البطالمة، وبخاصة في عهد الملك بطليموس الثاني (٢٨٣-٢٤٦ق.م) ولا نعرف ما حدث لتلك الدولة خلال الفترة من منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الأول للميلاد، عندما سيطر الأنباط على منطقة شمال غرب الجزيرة العربية. للمزيد انظر:

Caskel, W,.:**Lihyan und Lihyanisch, Cologne**, 1954, pp13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21; Al-Ansary, A, T,.:" **State of Lihyan : A New Perspective**",Topoi, Vol: 9/1 (1999)pp 191-195؛ عبد العزيز صالح : **تاريخ شبه الجزيرة العربية**(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠م) ص ١٤٣-١٤٩.

(٢) الحارث **الرابع**: أشهر ملوك الأنباط، وأطولهم حكما، اشتهر بإنجازاته المعمارية، لقب بـ:(رحم عم)، والتي تعني: المحب لشعبه، اعتلى العرش في أعقاب وفاة الملك عبادة، واستطاع إخضاع دمشق لنفوذه ربما كان ذلك في عام٣٧م. للمزيد انظر: محمد بيومي مهران: محمد بيومي مهران: **تاريخ العرب القديم**، ج٢، ط١١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص ص ٣٣٢، ٣٣٣.

(٣) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، وآخر: **العُلا ومدائن صالح(الحِجْر) حضارة مدينتين**(الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م) ص ص ٥٦، ٥٧، ٥٨؛ محمد بابللي: **مدائن صالح**، ط٢(الرياض: ناشر الصحراء، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) ص ص ٢٠، ٣٢؛ فؤاد حسن العامر، وآخر: **الحِجْر(مدائن صالح) معلم من معالم**

=

=

=

الحضـارة العربيــة قبـل الإيــلام، د.ط(الريـاض: مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) ص ١٧.

(4)Fiema. Z. T,.:" **Military Architecture and the Defense** "**System**" **of Roman –Byzantine Southern Jordan – A Critical Appraisal of Current Interpretations**", Studies in the History and Archaeology of Jordan, vo1: 5, 1995, pp261, 264; Campbell, D., :"**A Camp in search of a Campaign: The reality of Hyginus' Roman army**", Ancient Warfare: 3 , 2009, pp 46–49.

(٥) جيهان أحمد عبد الله مياس: **التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية (البتراء– تدمر–الحضر) ودورها في مقاومة الأطماع والحملات الأجنبية(دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ص ٧٩، ٨٠.

(٦)شعوب هندو أوربية هاجرت إلى بلاد فارس، واستقرت بها إلى أن تمكن زعيمهم أرشاق الأول من تأسيس إمبراطورية ضخمة، امتدت هذه الإمبراطورية من الهند وحتى أرمينيا وشملت فارس ومادي وبابل، أن طموحات هذه الإمبراطورية في التوسع في الشرق جعلها تصطدم بمطامع الرومان الذين دخلوا في صراع معهم منذ فترة حكم الإمبراطور أغسطس حول أرمينيا، وهذا الصراع ترتب عليه إضعاف قوتها التي انهارت أمام القوة الساسانية التي ورثت أملاكها في الشرق. انظر: قيس حاتم الجنابي:" **الأوضاع السياسية في الإمبراطورية الساسانية ٢٢٦–٤٥٩م**"، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، ع٨، مج١(بابل: كلية التربية بجاعة بابل، ٢٠١٠م) ص ٢٩٥.

(٧) تعد من أبرز الإمبراطوريات التي قامت في الشرق، ورثت أملاك الإمبراطورية البارثية، مؤسسها هو أردشير الأول(٢٢٤–٢٤١م)، والذي ابتداء حكمه بانتهاج سياسة توسعيه في الشرق، وسار على نهجه سابور الأول(٢٤١–٢٧١م)، والذي شرع في مهاجمة حدود الإمبراطورية الرومانية فترة حكم الإمبراطور جورديان الثالث(٢٣٨–٢٤٤م)، إلا أن الإمبراطور فيليب العربي (٢٤٤–٢٤٩م) أثر السلامة، وعقد معهم معاهدة تنازل فيها عن أي حق في أرمينيا، كما دفع غرامه مقدارها ٥٠٠ ألف دينار، وتوقفت الحروب لتتجدد

=

=

=

فترة حكم الإمبراطور فاليران الذي انتهى به الوضع أسيرا لدى الفرس، ليتولى خلالها الملك التدمري أذينة مهمة حماية الحدود الشرقية للإمبراطورية الرومانية. انظر: **نفسه**، ص ص ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١.

(٨) سلمى محمد بكر هوساوي: **التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية(١٠٦-٣٠٥م)**، ط١(الجوف: مركز عبد الرحمن السديري، ٢٠١٧م)ص ٨٥.

(9)Roth, J,.:"**The Size and Organization of the Roman Imperial Legion**", Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte , 3rd Qtr., 1994, Bd:43, H:3 (3rd Qtr., 1994),p354.

(10) Fiema , Z, T,. & Villeneuve, F.,:" **The Roman Military Camp in Ancient Hegra**", Limes XXIII Proceedings of the 23rd International Congress of Roman Frontier Studies Ingolstadt 2015 Akten des 23. Internationalen Limeskongresses in Ingolstadt 2015, pp702-711; Bauzou, T,.&Others :"**New Latin and Greek Inscriptions from Ancient Hegra**", Zetschrift für Papyrologie und Epigraphik, 2020,No:1- 15, pp180-197.

(11)Collins, S, D.,: **Legions of Roma the Definitive history of Every Imperial Roman Legion** (Random House Publisher Services, New York , London: 2010) p111.

(١٢)عبد الكريم فضيل الميار: **قورينافي العصر الروماني**، د.ط(طرابلس: الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٧٣م) ص ٧٣.

(١٣)**نيكوبوليس:** مستوطنة صغيره تقع على البحر وتبعد عن الإسكندرية مسافة ثلاثين أستاديون، تميزت بمنشئاتها المعمارية كالمسرح الدائري والملعب والجمانزيوم، إلى جانب المعابد كمعبد بان الذي يتوسط المدينة وهناك أيضا المحكمة، وذكر بأنه وجد بهذه المدينة الكثير من الإهداءات، التي لم تحد ماهيتها ولمن قدمت على وجه التحديد. انظر: سترابون: **وصف ليبيا ومصر**، ترجمة: محمد المبروك الدويب(بنغازي: منشورات جامعة قار يونس،٢٠٠١م) ١٧: ١: ١٠-١٦، ص ص ٣٦، ٣٧؛ **حصن نيكوبوليس:**

=

=

=

حصن يقع في الإسكندرية لم يتبقى منه إلا الأطلال وهو عبارة عن بناء مربع الشكل مدعوم أركانه بأربعة أبراج، وبستة أبراج في كل جانب ويوجد في كل جانب بوابة يحيط بها ثلاثة أبراج من كل جانب، كانت الجدران مبنية من الحجر الجيري الأبيض والطوب المحروق، كان يحيط بالحصن خندق، ويوجد به قناة للمياه aqueductجزء منها تحت الأرض وجزء ظاهر على السطح، كما زود الحصن بحمامات. انظر: أسامة النحاس، وآخر:" **الحصون الرومانية في مصر وليبيا دراسة تحليلية**"، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي، ع١٣، مج١٣، ٢٠١٠م، ص٩٨.

(14)Yébenes, S, P.,: " **Campamentos y defensa del territorio en el Egipto romano**", Espacio, Tiempo y Forma, Serie II, Historia Antigua, t. 16, 2003,p116.

(١٥) شارك هذا الفيلق إلى جوار فيالق أخرى وهي: المقدوني الخامس V Macedonica، وفريتنسيس العاشر X Fretensis، وأبوليناريس الخامس عشر XV Apollinaris وألفين من النخبة في مصر منهم ألف رجل من جحافل فيلق قوريناية الثالث وديوتاريان العشرون XX Deiotariana وألفين من فيلق فولميناتا الثاني XII Fulminata الثاني عشر من سوريا وثلاثة ألف جندي من منطقة الفرات. انظر:

Omar, I.,:**Les légions romaines de la province de Syrie sous le Haut-Empire d'après les inscriptions latines et grecques**, Thése de doctorat de l'Université de recherche Paris Sciences et LettresPSL Research University, 9 décembre 2017, p 357.

(16)Yébenes, S, P.,: **op.cit**.,p114.

(١٧) جيهان أحمد عبد الله مياس: **المرجع السابق**، ص ص ٧٩، ٨٠.

(١٨) **تراجان أو تراجانوس(٩٨-١١٧م)**: أول إمبراطور روماني جلس على عرش الإمبراطورية الرومانية من أصل أسباني، تبناه الإمبراطور نيرافا Nirva(٩٦-٩٨م)وأشركه معه في الحكم كولي عهداً له، عندما اعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية انتهج سياسة التوسع فأضاف إلى الإمبراطورية أملاكاً جديدة حيث أضاف داسيا، وضم مملكة الأنباط للولاية العربية، كما وسع حدود مملكة نوميديا. للمزيد انظر: أحمد غانم حافظ:

=

=

=

الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الانهيار(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م)ص ص ٦٦، ٦٧.

(19) Collins, S, D,.: **op.cit.** p111.

(20)Yébenes, S, P.,: **op.cit.** p117.

(21) Collins, S, D,.: **op.cit.** p111.

(22) Bouchaud, Ch.,:"**The Archaeobotanical Remains**", Report on the second season (2009) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project,Ed:Nehmé, L.,& Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: December 2009) pp257-273; Studer. J.,:" **Preliminary Report on Faunal Remains**", Report on the Third Excavation Season (2010) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L., & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage : December 2010) pp283-293; Studer. J.,:" **Preliminary study of the animal bones analysed in 2011**", Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project", Ed: L. Nehmé & Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Paris, December 2011) pp315-324; Bouchaud. Ch.,: "**En laboratoire : étude archéobotanique**", Madain Salih Archaeological Project. Report on the 2015 Season, Ed: . Nehmé, L & Others (Saudi Commission for Tourism &National Heritage: Riyadh, April 2016) pp84-99; Studer, J.,:" **Camel Bones from Area 34**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L., & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016) pp106-109; Studer, J.,:" **Faunal Report, with a Focus on Modified Knucklebones**", Report on the 2017

=

=

=

Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L.,& Others (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, February 2018) pp191-195; Bouchaud, Ch., & Milon, J.,: "**Archaeobotanical Report**", Mission archéologique de Madāʾin Ṣāliḥ Rapport de la campagne 2018, Éd: Nehmé, L., & Others, (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, Octobre 2018)pp125-140; Studer, J.,:" **Analyse archéozoologique : priorités et perspectives**",Report on the 2019 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L., & Others,(Saudi Commission for Tourism & National Heritage : Riyadh, October 2019) pp87-90; Bouchaud, Ch., & Milon, J.,:" **Archaeobotanical Report, 2018**",Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed:Nehmé, L.,& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020)pp179-194; Studer, J.,:" **Archaeozoological Study: Priorities and Projections**", Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Laïla Nehmé& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) pp207-209.

(23)Fiema, Z, T,.:" **The Roman Fort in Hegra Summary of the First Four Seasons of Fieldwork**", Report on the 2019 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Laïla Nehmé & Others,(Saudi Commission for Tourism & National Heritage : Riyadh, October 2019)pp19.

(٢٤)ويُعد المعسكر (Castrum) بمثابة قلب الجيش الروماني، وهو مقر الفيلق، وعند احتلال الجيش الروماني لأي منطقة جديدة كان لابد من إقامة معسكر، وقد أطلق الرومان على

=

=

=

معسكراتهم بعض الأسماء، مثل: tertiis castris و septuagesmis castris ، والتي تدل على عدد الأيام التي شُيد فيها المعسكر من قبل الجنود، وكان المعسكر الروماني بمثابة الحصن القادر على إيواء الجيش بأكمله ونعني هنا: الجنود، وحيواناتهم، بالإضافة إلى معداتهم العسكرية، كما يوفر هذا المعسكر الحماية والأمن لكافة الجنود المتحصنون خلفه من أي عدوان خارجي، وكان لهذه المعسكرات دوراً بارزاً في نشر الثقافة الرومانية:(Romantization) في المناطق المحيطة به، مما أدى إلى التعايش الحضاري وحدوث نوعا من الاندماج بين الجنود وسكان المناطق الأصليين. للمزيد انظر: Ramsay, W.,:"**Castra**", A dictionary of Greek and Roman Antiquities(John Myrray, London: 1875)pp244-256.

(٢٥) **الحميمة:** من أهم المواقع الأثرية والتاريخية في جنوب الأردن، تبعد مسافة ٨٠كم عن مدينة العقبة و ٥٠كم عن البتراء، يعود بنائها للملك الحارثة الثالث(٨٧-٦٢ق.م) الذي اشتهر بكونه محب للهلينية ويذكر بأنه بناها بوحي من الإلهة، ولعبت المدينة دورا اقتصاديامهما حيث تقع على طرق القوافل القادم من الحِجْر مرورا بوادي رم والقويرة وإيلة ثم البتراء منذ نشأتها، كما أنها تقع على طريق الإمبراطور تراجان، تميزت بمنشآتها المائية التي تنوعت ما بين القنوات والبرك، والخزانات، والسدود، والآبار التي تعود في معظمها لفترة الحكم النبطي. للمزيد انظر: سليمان الفرجات:"**نظام الري عند الأنباط في منطقة الحميمة**"، حولية دائرة الآثار العامة، مج٣٥، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩١م، ص ص ١٧، ١٨.

(26) Fiema. Z. T,.:"**Area 34. Preliminary Report on the 2016 Season** ", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season, Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016)p44.

(27)Fiema, Z, T,. :" **The Roman Fort in Hegra Summary**, 2019, p27 ; Fiema. Z.T,.: **The Roman Fort in Hegra. Summary of the First Four Seasons of Fieldwork, 2015–2019**",Report on the 2018 and 2019Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed:

=

=

=

Nehmé, L& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) p19.

(٢٨)وائل أبو عزيزة، وآخرون:" **تقرير عن أعمال المشروع الأثري السعودي الفرنسي المشترك في مدائن صالح(١٤٣٦هـ/٢٠١٤-٢٠١٥م)**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٨(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) ص٧.

(29) Villeneuve. F,.& Others : "**The Rampart and the South-Eastern Gate (Area 35) Survey and Excavation Seasons 2011 and 2014**", Report on the Fifth Season (2014) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L (Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh: December 2014)p24.

(30) Fiema. Z. T,.:" **The Military Camp, Area 34** ",Madain Salih Archaeological Project. Report on the 2015 Season, Ed: Nehmé, L.,& Others (Saudi Commission for Tourism &National Heritage: Riyadh, April 2016)p31.

(٣١) بوبليوس كورنيليوس تاكيتوس (٥٥-١٢٠ م) : من أصول غالية، يعتبر آخر المؤرخين الرومان العظماء، ومصدرًا رئيسيًا للمعلومات المتعلقة بالقرن الأول الميلادي، حصل على عضوية مجلس السناتو الروماني في عهد فيسباسيان ،وارتقى في المناصب السياسية بعد زواجه من ابنة أجريكولا tتقلد منصب الكوايستور عام ٨١م، ثم منصب البرايتور عام ٨٨م، ثم أصبحقنصلا في عام ٩٧م ، ثم أصبح حاكماً على ولاية آسيا في عام ١١٢م، يذكر بأنه كان معجبا بالنظام الجمهوري ومعارضا لاستبداد الأباطرة الرومان، ويعتبر كتاب الحوليات من أهم أعماله وغطى من خلاله تغطي فترة حكم الأسرة اليوليو كلاودية من بعد وفاة أغسطسعام ١٤م وحتى موت نيرون عام ٦٨م ،وتقع في حوالي ١٦ جزءا لم يتبقى منها سوى ١١ جزءا أطلق عليها يُطلق عليه ab overus divi Augusti والتي تعني : بعد وفاة المؤله أغسطس ، وقد استخدم في تأليفه النظام الحولي وتدرج فيه من الأقدم إلى الأحدث وفقا لتقويم القنصلي، كما ألف كتابعن أصول وثقافات الشعوب

=

=

=

الجيرمانيةDe origine et situ Germanorum والتي تعيش وراء نهر الراين، حيث كان متعاطفا معهم على الرغممن أنهم كانوا يشكلون تهديدا خطيرا على حدود الإمبراطورية الرومانية الشمالية، ومن مصنفاتها : التواريخ Historia ، والذي غطى من خلاله أحداث الإمبراطورية الرومانية منذ فترة حكم الأباطرةالأربعة ٦٩م وحتى عام ٩٦م، وقد ركز على الشخصيات الرئيسة في توجيه أحداث تلك الفترة، كما يُنسب إليه خطأ كتاب حوار الخطباء .Dialogus de Oratoribus ، وأما أخر أعماله فقد كان عن سيرة حياة يوليوس أجريكولا Iulii Agricolae De Vita والد زوجته وركز فيها على حملاته في بريطانيا ، وقارن بينه وبين شخصية الإمبراطور دوميتيان. للمزيد انظر:

Lord, L, E.,:" **Tacitus the Historian**", The Classical Journal, Vol: 21, No: 3 (Dec., 1925) pp177-190; Birley, A, R.,:" **The Life and Death of Cornelius Tacitus**", Zeitschrift für Alte Geschichte , Bd: 49, H: 2 (2nd Qtr., 2000)p 234- 247.

(32)Tacitus:**The Histories , the Annals**, Tr: Moore. C.H., (Harvard University Press: 1962)II: XIX.p190.

(33) Vegetius : **Epitome of Military Science**, Tr: Milner, N, P., (Liverpool University Press: 2001) IV:2. p121.

(34)**Ibid**.I: 22. pp22, 23.

(35)**Ibid**.I: 21. p23.

(36) Fiema. Z. T,.:**Area34.Preliminary**,p43.

(37) Nehmé. L.,:" **Ancient Hegra, a Nabataean Site in a Semi-arid Environment. The Urban Space and Preliminary Results from the First Excavation Season**", Roma 2008 - International Congress of Classical Archaeology Meetings Between Cultures in the Ancient Mediterranean , 2010,pp13, 14, 22.

=

=

=

(38) Ployer. R,.& Others: **The Frontiers of the Roman Empire: A Thematic Study and Proposed World HeritageNomination Strategy** , Bundesdenkmalamt Österreich: Munich 2017,p51.

(٣٩) علي إبراهيم الغبان، وآخرون: **دليل موقع الحِجْر مدائن صالح(موقع تراث عالمي)**، د.ط (الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٣هـ) ص ص ١٨، ٢٥، ٣٠؛ Laïla, N.,:"**Explorations récentes et nouvelles pistes de recherche dans l'ancienne Hégra des Nabatéens, moderne Al-Hijr/Madā'in Sālih (Arabie du Nord-Ouest)**", Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres,148e année, N: 2, 2004,p640؛ فؤاد حسن العامر، وآخر: **الحِجْر(مدائن صالح) معلم من معالم الحضارة العربية قبل الإيلام**، د.ط(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) ص ١٧.

(٤٠)فيجيتيوس ريناتوس فلافيوس، كاتب روماني متخصص في التنظيمات العسكرية تناول في أطروحته De rei militaris أسباب تراجع قوة روما العسكرية،ودعي للعودة إلى التدريبات العسكرية والتكتيكات والطرق الخططية القديمة للفيلق الروماني، ربما كان مسيحيا، وتولى عدة مناصب في الدولة، نسب له البعض بالخطأ تأليف كتاب في الطب البيطري، وهو يُنسب لأحد معاصريه . للمزيد انظر:

Alfred P. Dorjahn, A, P., Born, L, K.,:" Vegetius on the Decay of the Roman Army", The Classical Journal , Vol: 30, No: 3 (Dec., 1934) pp 148-158؛ بديع العمر: **الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية ٣١ق.م-٢٨٤م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم؛ التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ص ١٩.

(41)Vegetius :**op.cit.** III:3, p67.

(42) Davies. R.W.,:" **The Roman Military Diet**", Britannia ,Society for the Promotion of Roman Studies, Vol: 2 (1971),p123.

(٤٣)**هادريان أو هادريانوس(١١٧-١٣٨م)**: هو الإمبراطور الرابع عشر للإمبراطورية

=

=

=

الرومانية، وثالث الأباطرة الصالحين، من أصل أسباني، ولد في روما عام ٧٦م، انتقل للعيش في منزل الإمبراطور تراجان في أعقاب وفاة والديه، فحرص على تعليمه فنشأ محب للإغريقية فأطلع على معارفها وفنونها ولذلك لقب بالمتأغرق، تدرج في الكثير من المناصب الإدارية والعسكرية، كان أخرها منصب حاكم ولاية سوريا وقائد لقواتها قبل وفاة الإمبراطور تراجان. للمزيد انظر: أحمد علي الناصري: **تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري**(القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١م)، ص ٢٤٧-٢٥١.

(٤٤) م. رستوفرفنزف: **تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي**، ترجمة: زكي علي ومحمد سليم سالم، ج١ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،د.ت) ص ٤٥٤.

(45)Suetonius Tranquillus:**The Twelve Caesars**, Tr: Thomson. A.,. (This edition was created and published by Global Grey2019) LXVIII, p41.

(46) Vegetius : **op.cit**.III:3, p67.

(47)Simon. B.,:" **The (Grain) Supply System of the Early Imperial Roman Army** ", Studia archaeologica Nicolae Szabó LXXV annos nato dedicata, Ed: Borhy.L., & Others(Budapest: 2015) p245.

(٤٨)**كاراكلا(٢١١-٢١٨م):** ابن الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس، أشركه معه في الحكم عندما كان وليا للعهد، وبعد وفاة والده دخل في صراع مع شقيقة جيتا من أجل الانفراد بالحكم وانتهى هذا الصراع بمقتل جيتا وجميع أتباعه وأنصاره. اتخذ من الإسكندر الأكبر قدوة له فتطلع لتقليده في انتصاراته ومبادئه وأفكاره العسكرية، ابتداء حكمه بزيادة رواتب الجند، ولقد انصرف طوال حياته للعناية بالجيش وترك لوالدته جوليا دومنا تصريف الشؤون غير العسكري بمساعدة المجلس الإمبراطوري الاستشاري (**Consilium**)، ومن أشهر أعمالة إصدار الدستور الأنطونيني الذي بموجبه منح جميع رعايا الإمبراطورية الجنسية الرومانية. للمزيد انظر: سيد أحمد علي الناصري: **المرجع السابق**، ص ص ٣٢٥-٣٢٧.

(٤٩) م. رستوفرفنزف: **المرجع السابق**، ص ٤٩٤.

=

=

=

(50)Tomas. A.,: "**What's for Dinner Today? Remarks on the Provisions and Diet of Roman Soldiers During the Principate** ", SAMAI: 5 (2020)p130.

(51)Davies. R.W.,:**op.cit**. p122.

(٥٢) م. رستوفرفنزف: **المرجع السابق**، ج١، ص ص ٤٥٠-٤٦٣.

(٥٣)**روافة:** مدينة قديمة تقع على طريق القوافل، إلى الجنوب الغربي من منطقة تبوك، وتبعد عن حسمي حوالي ١١٥كم. للمزيد انظر: مسعد عيد العطوي: **تبوك المعاصرة والآثار حولها**، ط١(تبوك: النادي الأدبي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ص ص ٩٢، ٩٣.

(٥٤) حسين الشيخ: **الرُوْمان، دراسات في الحضارات القديمة** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)ص ١٣١.

(55)Simon. B.,: **op.cit**. p246.

(56)Davies. R.W.,:**op.cit**. p125.

(57) Koon. K. M.,: **Granaries and the Grain Supply of Roman Frontier Forts: Case Studies in Local Grain Production from Hauarra (Jordan), Vindolanda (Britain), and Vindonissa (Switzerland),** A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Greek and Roman Studies, University of Victoria :2011, p16.

(58)Davies. R.W.,:**op.cit** p125.

(٥٩) ميناء نبطي يقع شمال شرق البحر الأحمر، على خليج العقبة، ولقد شيد هذا الميناء بحسب تقدير المنقبون في الفترة ما بين أواخر القرن الثاني ق.م وأول القرن الأول الميلادي، ويرى باركر Parkerبأن الملك النبطي عبادة الثالث(٣٠-٩ق.م) هو من قام ببناءه؛ لمن أجل مواجهة الخطر الروماني الذي بدأ يظهر في البحر الأحمر بعد أن أصبحت مصر ولاية روماني، هذا، وقد أصبح هذا الميناء جزءاً من الولاية العربية بعد ضم المملكة النبطية في عام ١٠٦م، للرومان، واستمرت قائمة فترة الحكم البيزنطي ومن بعده الإسلامي. للمزيد انظر:

=

=

=

Parker, T, S,.:"**The Foundation of Ayla: A Nabataean Port on the Red Sea**", Studies in the History and Archaeology of Jordan , vol 10: 2009, p685; Avner, U,.:" **Nabataena in The Eilat Region, The Hinterland of Aila** ", ARAM 30: 1&2 (2018)pp 598, 599.

(60) Koon. K. M.,:**op.cit**.p85.

(٦١) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، وآخر: **المرجع السابق**، ص ص ٥٦، ٥٧.

(٦٢) ميناء يقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، يعتقد بأنه كان تابع للحيانيين، إلا أنه حقق شهرة فترة حكم الأنباط الذين اتخذوا منه ميناء رئيسا لهم. للمزيد انظر: أشواق أحمد عايد البلوي: **الدور الاقتصادي والسياسي لموانئ الجزيرة العربية ومصر على البحر الأحمر من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة طيبة، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ص ٤١-٥٠؛ ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى اختلاف الباحثين حول تحديد موقع هذا الميناء، فهناك من يرى أنه هو ميناء المويلح، وقيل أنها عينونه أو الخريبة التابعة لأمارة تبوك ،وقيل أنها الحوراء،لكثرة ما تحتضنه من قلاع وخرائب،ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه تم إجراء حفريات على الحافة الجنوبية، وميناء لوكي كومي هو ميناء آخر غير ميناء أكرا كومي. للمزيد انظر: علي الغبان: **أكرا كومي، ولوكي كومي، وأمبلوني: مواقع تاريخية على البحر الأحمر بالمملكة العربية السعودية"تحقيق مواقع في ضوء نتائج الأبحاث الأثرية"**، د.ط(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) ص ٤٨.

(٦٣)**الطواف حول البحر الاريثري**: الطواف حول البحر الاريثري والجزيرة العربية، (٩)، ترجمة: السيد جاد، تحرير: عبد الله عبد الرحمن العبد الجبار(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) ٥: ١٩، ص ص ٥٥، ٥٦.

(64)Speidel, M, A,.:" **Die Throninschrift von Adulis und das Römische Reich am Roten Meer zu Beginn des dritten Jahrhundertsn .Chr .ZPE** ", Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 200 (2016),p 289.

=

=

=

(65)Speidel, M, A,.:" **Die Throninschrift von Adulis und das Römische Reich am Roten Meer zu Beginn des dritten Jahrhundertsn .Chr . ZPE**", Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 200, 26 (2016) ,p 289

(٦٦) وائل أبو عزيزة، وآخرون:**المرجع السابق**، ص٢٥.

(67) Koon. K. M.,:**op.cit**. p21.

(68)Vegetius:**op.cit**.I: 22. p22, 23.

(69)Nehme´. L &Others :" **Mission archéologique de Madā 'in Salih (Arabie Saoudite) : Recherches menées de 2001 à 2003 dans l'ancienne Hijra des Nabatéens** (1)", Arabian archaeology and epigraphy: 17, 2016, p69.

(70)Fiema, Z. T,.: **The Roman Fort in Hegra Summary of the First Four Seasons of Fieldwork**", 2019,p22.

(71) Koon. K. M.,:**op.cit**. p14.

(72)Mudd. S. A.,: **Consructive Drinking in the Roman Empire: The First to third Centuries AD**, Submitted to the University of Exeter as a thesis for the degree of Doctor of Philosophy in Classics, April 2015, pp35, 131.

(73)Vegetius : **op.cit**. III:3, p68.

(74)Coulston. J.,: :"**Courage and Cowardice in the Roman Imperial Army**" War in History, Special Issue on Courage and Cowardice in Wartime, Vol: 20, No: 1 (January 2013) p18.

(75)Mudd. S. A.,: **Consructive Drinking in the Roman Empire: The First to third Centuries AD**, Submitted to the University of Exeter as a thesis for the degree of Doctor of Philosophy in Classics, April 2015, pp53, 63, 206.

=

=

=

(76)Negru, M ,. & Others ::"**Kapitän II amphorae in Roman Dacia**", REI CRETARIÆ ROMANÆ FAVTORVM ACTA: 38, 2003, pp1, 4, 3, 5.

(77)Villeneuve, F,. &Others : **The Rampart ,** p83.

(٧٨) وائل أبو عزيزة، وآخرون:**المرجع السابق،** ص٢٥.

(79) Koon. K. M.,:**op.cit.** p14.

(٨٠) **نوفـايNovae:** معسكر روماني في مويسيا Moesia أقدم تاريخ له يعود لعهد الإمبراطور نيرون Nero وتنتمي إلى فيلق أغسطس الثامن، ولقد تم بناء المعسكر في نوفا سكوشا على جرف مرتفع في الدانوب ويغطي حصن الفيلق مساحة تقدر بـ ١٧.٩٩ هكتارًا ، لكن انتشار المكتشفات حولها يمكن تتبعه على ٨٠ هكتارًا أخرى. للمزيد انظر:

Tomas, A,.:" **Life om the Frontier: Roman Military Families in Lower Moesia**", STUDIA EUROPAEA GNESNENSIA 16:2017, pp226, 227.

(81)Tomas. A,.: **What's for Dinner Today?**. pp226, 227.

(82)Simon. B.,: **op.cit.** p245.

(٨٣) سعيد باسماعيل: **الإبل حيوان المستقبل(** الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ص ١١٩.

(84)Davies. R.W.,:**op.cit.**p127.

(85)**The Scriptores Historiae Augustae**, Tr: Magie, D., Vo1: I(Harvard University Press Combridge: 1991) IX: X, p 30.

(٨٦) بلقيس شرارة: **الطبّاخ دوره في حضارة الإنسان التطور التاريخي والسيولوجي للطبخ وآداب المائدة،** ط١ (بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٢م) ص ١٤٣.

(87)Tomas. A.,: **op.cit.** p130.

(88) Koon. K. M.,:**op.cit.** p24.

(89)Britton . K., & Huntley. j,.:" **New evidence for the consumption of barley at Romano-Britishmilitary and civilian sites, from the**

=

=

=

analysis of cereal bran fragments in faecal material", Veget Hist Archaeobot Vol: 20, No: 1, 20 (2011)p41.

(90)Villeneuve, F,. & Others: **op.cit.** p24.

(91)Bouchaud. Ch.,: **En laboratoire,** p87.

(92)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp**, p28.

(93) Bouchaud. Ch.,: **The Archaeobotanical Remains**, p259.

(94)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp,** p28.

(٩٥) وتمثلت المعسكرات في: معسكر نيميغنNijmegenوهوأول حصن روماني تم بناءه بعد وصول الحملات العسكرية الرومانية الأولى للنهر الراين زمن الإمبراطور أغسطس في الفترة ما بين ١٩-١٦ق.م وتم إخلائه عام ١٢ ق.م، ليتم إنشاء ثلاثة حصون أخرى تجاه الغرب من نهر الراين وهي: مينرسفيك Meinerswijk وفيشتن Vechten وفيلسنVelsen فيما بين عامي ٤٠ – ٧٠ م، كم تم بناء سلسلة من حوالي عشرة تحصينات صغيرة جدًا على السد الجنوبي لنهر الراين من فيشتن حتى بحر الشمال، تغطي مسافة إجمالية تبلغ حوالي ٦٠ كيلومترًا.للمزيد انظر:

Cavallo. C., & Others:"**Food supply to the Roman army in the Rhine delta in the first century A.D**", Feeding the Roman Army: The Archaeology of Production and Supply in NW Europe, Ed: Stallibrass. S., &Other(Oxbow Books: 2008) p69.

(96)Vossen. I ,& Groot. M., :" **Barley and Horses:Surplus and Demand in the civitas Batavorum**", Proceedings of the Eighteenth Annual, Theoretical Roman Archaeology Conference ,which took place at The University of Amsterdam4–6 March 2008, Ed: Driessen, M & Others(Oxbow Books 2009)p87.

(97)Durand. C,.:"**Pottery Study 2020**", Report on the 2020 Season of the Madâ'in Sâlih Archaeological **Project,** Ed: Nehmé, L & Others, (Saudi Commission for Tourism & National Heritage

=

=

=

:January 2021)p109.

(98)Durand. C,.& Gerber.Y., :**Pottery Report, with an Appendix on Alabaster Vessels, 2018**",Report on the 2018 and 2019 Seasons of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project, Ed: Nehmé, L& Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage :May 2020) p67.

(99) Fiema. Z. T,.: **The Roman Fort in Hegra Summary,2019**,p23.

(١٠٠) **بومبي Pompeii:** موقع أثري في جنوب إيطاليا بالقرب من نابولي عند سفح جبل فيزوف تعرض لكارثة مدمرة مفاجئة عام ٧٩م حيث تم طمر المدينة تحت حمم بركان فيزوف المدمر وعلى الرغم من ذلك فلقد حفظت الكثير من منشئاتها المعمارية. انظر:محمد كمال صدقي: : **معجم المصطلحات الأثرية**(الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ص ٣١٠.

(101)Lorenz. W. F,.&Others :"**The Millstones Of Barbegal**", Civil Engineering , Vol: 77, No: 6, Junu 2007, p63.

(102)Lorenz. W. F,.&Others :**op.cit.** p63.

(103)**Ibid.** p62.

(104)De Vos. M,.& Others:" **Hand and 'donkey' mills in North African farms**", Bread for the People: The Archaeology of Mills and Milling Proceedings of a colloquium held in the British School at Rome 4th – 7th November 2009, Ed: Williams, D & Other(BAR International Series 2274 2011 Published by Archaeopress Publishers of British Archaeological ReportsGordon House,2011) p 132.

(105) Buffone, L,. &Others:" **The Millstones of Anccient Pompei: A petro-archaeometric study**", European Journal Mineralogy, 15:1, 2003, p207.

=

=

=

(106)Fiema. Z. t.,:**Area 34. Preliminary Report** ,pp38, 39.

(107)Bouchaud. Ch.,: **En laboratoire**, p87.

(108)Villeneuve. F., &Blanc. P.M., :" **on the field Area 35, South-East Gate of the City Wall**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016)p15.

(١٠٩)Carroll. M.,:"**The Prepation and Consumption of Food as A Contributing Factor Towards Communal Identity in the Roman Army** ", Limes XIX. Acts of the XIX th International Congress of Roman Frontier Studies, Ed: Visy. Z., Pécs: University of Pécs Press, 2005,p365.

(110)Fiema, Z, T,.: **Area 34. Preliminary**, p38.

(١١١) Carroll. M.,: **op.cit.** p365.

(١١٢) كاثي ك. كوفمان: **الطبخ في الحضارات القديمة**، ترجمة: سعيد الغانمي، ط١(أبو ظبي: هيئة أبو ظبي لسياحة والثقافة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ص ٢٢٩.

(١١٣) **الشبث**: نوع من أنواع التوابل، عشبه حوليه، سريعة النمو، يتراوح ارتفاعه ما بين ٣٠-٥٠سم، له سائق قائمة، ووريقات خيطية رفيعة، يزهر في أوائل الصيف وينضج في أواخره، استخدمت الأجزاء الخضراء منه في السلطات بينما يضاف إلى الأطعمة لتطيب النكهة، كما أن مضغ ثماره بعد الأكل تطيب رائحة الفم. أما بالنسبة لزراعته فلقد انتشرت في آسيا وأوروبا. للمزيد انظر: محي الدين عمر لبنية: **التوابل تصنيفها النباتي ومكوناتها وفوائدها العلاجية**، ط١(بيروت: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ص ص ١٤١-١٤٦.

(١١٤) جون إم ويلكنز وشون هيل: **الطعام في العالم القديم**، ترجمة: إيمان جمال الدين الفرماوي (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧م) ص ١٧٤.

(115)Leguilloux. M,.:"**Les anmaux et l'alimentation d'aprés la faune**:

=

=

=

les restes de l'alimention carnée des fortins de krokodilô et manimianon ", La route de Myos Hormos L'armée romaine dons le désert Oriental d'Égypte Praesidia du désert de Bérénice, Ed: Hélène Cuvigny , H(Institut francois d ' archéologie orientale: 2003)p550.

(116) Koon. K. M.,:**op.cit**. p11.

(١١٧) عبد الحميد إبراهيم عبد الجواد: **أساسيات الغذاء والتغذية**(د.م: د.ن، د.ت) ص ٣٩.

(118)Fiema. Z. T., & Villeneuve. F.,: **The Roman Military Camp**, pp 708, 710.

(119)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp**, p28.

(١٢٠) وائل أبو عزيزة، وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٢١.

(121)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp**, p28.

(122)Studer. J.,:**Camel Bones from Area 34**, p106.

(123)**Ibid**.

(124)Studer. J.,:**Camel Bones from Area 34**, p106.

(125)**Ibid** .p107.

(126)**Ibid**.

(١٢٧) بلقيس شرارة: **المرجع السابق**، ص ١٤٣.

(128)Durand, C,. & Gerber.Y.,: "**In the laboratory**", Madâ'in Sâlih Archaeological Project Report on the 2016 Season,Ed:Nehmé, L & Others(Saudi Commission for Tourism & National Heritage: Riyadh, December 2016)p81.

(129)Durand, C,. &Gerber.Y.,:**Pottery Report, with an Appendix on Alabaster Vessels**, p67.

(١٣٠) **دليل اللحوم من اختيار الأضحية إلى مائدة الطعام**(د.م: مجلس الصحة لدول مجلس التعاون، د.ت) ص ١٦.

=

=

=

(131)Studer. J.,:**Camel Bones from Area 34**, p109.

(١٣٢) جون إم ويلكنز وشون هيل: **المرجع السابق**، ص ١٩٦.

(133) Apicius: **Cookery and Dining In Imperial Rome**, Tr: Vehling . J. D. Books World: 2013) VII:10,p96.

(134)Apicius :**op.cit**. VII:11,p96.

(135)Studer. J.,:**Camel Bones from Area 34**, p109.

(١٣٦) فايز أنوار عبد المطلب مسعود:" **مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية**"، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، ع١١(الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠٢٠م) ص ٢.

(١٣٧) رضا جواد الهاشمي:"**تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الأثرية والكتابات القديمة**"، مجلة الآداب، ع٢٣(بغداد: دار الحرية، ١٩٧٨م) ص ص ١٨٦، ١٩١.

(١٣٨) سعيد باسماعيل: **المرجع السابق**، ص ص ١٢٩، ١٣٠.

(١٣٩) **نفسه**، ص ٤٠.

(١٤٠)الضريبة العسكرية Annanae Miletaris: ضريبة تفرض على سكان المدن لتموين الجيش. انظر: عبد المجيد عمران:" نوميديا أثناء الاحتلال الروماني"، مجلة عصور جديدة، ع١٠(الجزائر: جامعة وهران، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) ص ١٧.

(١٤١) **ماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠م)**: وهو الإمبراطور الروماني السادس عشر للإمبراطورية الرومانية، وخامس الأباطرة الصالحين، فيلسوف رواقي، ولد لأسرة أسبانية في روما عام ١٢١م، تبناه الإمبراطور أنطونينوس بيوس(١٣٨-١٦١م)، عندما اعتلى عرش الإمبراطورية الرومانية اشرك معه أخيه لوكيوس فيروس في الحكم لتشهد الإمبراطورية الرومانية أو حكم مزدوج في الإمبراطورية الروماني حيث اعتلى عرشها إمبراطورين كل منهما حمل لقب أغسطس كما تشاركا الألقاب نفسها، كان الإمبراطور ماركوس محباً لسلام إلا أنه اضطر لمواجهة كل من البارثيين في الشرق والجرمان في الغرب دفاعاً عن حدود إمبراطورية. للمزيد انظر: دعاء إبراهيم إبراهيم الشموتي: **ماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠م) دراسة تحليلية تاريخية في ضوء الوثائق التاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة حلوان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م،

=

=

=

ص ص ١٠-٥٤.

(١٤٢)**سيبتيميوس سيفيروس (١٩٣-٢١١م):** وهو لوكيوس سيبتيميوس سيفيروس Lucius Septimius Severus، ولد في ليبتيس ماجنا Liptis magna (لبدة الحالية بليبيا) عام ١٤٥م، من أب يدعى جيتا (Geta)، وأم تعرف بـ:(Fulavia Pia) تلقى تعليماً رومانياً، وثقافة لاتينية، درس الفلسفة في أثينا، والقانون في روما، تدرج في سلك المناصب في فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس، ثم عين حاكم على جنوب بلاد الغال. أستطاع أن يصل إلى عرش الإمبراطورية الرومانية ليصبح بذلك أول إمبراطور روماني عسكري، بعد صراع خاضه على العرش مع القائدين كلاوديوس ألبينوس Claudius Albinus، وجايوس بسكينيوس نيجر Gaius Pescenius Niger. تمكن من تأسيس حكم الأسرة السيفيرية التي ظلت تحكم الإمبراطورية من عام(١٩٣-٢٣٥م). للمزيد انظر: عباس مسرور: " **الإمبراطورية الرومانية في عهد الأباطرة الأفارقة: سيبتموس سيفيروس أنموذجاً**"، دورية كان التاريخية، ع٤٦(القاهرة: مؤسسة كان للدراسات والترجمة والنشر، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م) ص ٢٨. ص ص ٢٦-٣٦.

(١٤٣)جونيفييف هوسن، وآخر: **الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان**، ترجمة: فؤاد الدهان(القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م) ص ٣٣٧.

(144)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp, Area 34**, p28.

(145)Studer, J,.:**Analyse archéozoologique** ,p88;Studer, J,.: **Archaeozoological Study**,p 208.

(146)Studer, J,.: **Camel Bones from Area 34**, p106.

(147)**The Scriptores Historiae Augustae**, Tr: Magie, D., Vo1: I(Harvard University Press Combridge: 1991) IX: X, p 30.

(148)Davies. R.W.,:**The Roman Military Diet** ,p127.

(149)Studer. J.,: **Preliminary study**, p316.

(150)Studer, J,.:**Analyse archéozoologique**, p 88; Studer, J,.: **Archaeozoological Study**, p 208.

=

=

=

(151) Coulston. J., :**op.cit**. p9.

(152)Davies. R.W.,:**op.cit**. p125.

(١٥٣)

Herodotus, II. 47.

(١٥٤) يلينيوس: "**التاريخ الطبيعي**"، بلينيوس والجزيرة العربية، (٩)، ترجمة: علي عبد المجيد، تحرير: عبد الله عبد الرحمن عبد الجبار (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) ٨: ٧٨: ٢١٢، ص ١٤٠.

(١٥٥) Wallace , S, L.,: **Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian**, Greenwood, Press, Publishers , New York: 1938, p 144.؛ وللمزيد عن الخنازير أنظر: رضا عبد الجواد كمال رسلان:" **الخنازير في مصر البطلمية والرومانية في ضوء الوثائق البردية**"، مجلة كلية الآداب، ع٢١ (المنصورة: كلية الآداب بجامعة المنصورة ١٩٩٧م) ص ٢٩٤؛ حسن أحمد حسن الإبياري: **الإغريق في مصر زمن الرومان** (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٢٠م) ص ٢٥٩.

(156)P. Oxf. 10 (98–117 A.D.).

(١٥٧) سور حجري أمر ببناءة الإمبراطور هادريان ليفصل بين ممتلكات الرومان في جنوب بريطانيا عن الشمال الذي كانت تستقر فيه الشعوب البربرية، ويمتد هذا السور مسافة ١١٧كم ما بين نهر تاين وحتى خليج سولون وهو حاليا يفصل ما بين انكلترا واسكتلندا. للمزيد انظر: آلان أنطوني:"**سور هدريان**"، مجلة رسالة اليونسكو س ٤٦(د.م: مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٣م) ص٤٢.

(158)Davies. R.W.,:**op.cit**. p126.

(159)Studer, J,.:**Analyse archéozoologique**, p88;Studer, J,.: **Archaeozoological Study**, p 208.

(١٦٠)**هامور**:والجمع هوامير، وهي من الأسماك الكبيرة، يصل طولها أكثر من متر، وله رأس كبير وفم واسع، وهي ضخمة كبيرة الحجم، ولها مكانة عند الصيادين، وهذا النوع من السمك كسول لا يكثر من الحركة ويتواجد دائما في سكون بين الشعاب المرجانية والصخور ذات الشقوق، ويوجد بالأماكن التي تكثر بها الكهوف الصخرية. تنتشر في

=

=

الخليج العربي والبحر الأحمر. للمزيد انظر: جمعة خليفة أحمد ثالث الحميري:**الأسماك والحياة البحرية**(دبي: هيئة المعرفة والتنمية البشرية، ٢٠١٠م) ص ٨٢.

(١٦١) **أسماك الببغاء:**يعرف بالحريد، وهو من أسماء الشعب المرجانية تتميز بألوانها الزاهية وفكها يشبه منقار الببغاء، تتغذى على الطحالب، يبلغ طولها حوالي ١٤سم ويتراوح حمها ما بين ١٩ بوصة إلى ٤ أقدام وتعيش في المحيطات الاستوائية . للمزيد انظر: **التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر**، إشراف: مواهب أبو العزم الريس(د.م: وزارة الدولة لشؤون البيئية، جهاز شؤون البيئة، ٢٠٠٨م) ص ص٥٨، ٧٨.

(١٦٢) ج. شاركلس، وآخرون:" **تقرير عن أعمال المشروع الأثري السعودي الفرنسي في مدائن صالح ٢٠٠٩-٢٠١٠م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٢٣(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ص ٤١.

(163) Koon. K. M.,:**op.cit**. pp15, 85.

(164)Studer, J,.:**Analyse archéozoologique**, p 88; Studer, J,.: **Archaeozoological Study**, p 208.

(165)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp**, p28.

(166) Bouchaud. Ch.,:**The Archaeobotanical Remains**, p260.

(167)Davies. R.W.,:**The Roman Military Diet**, p133.

(168)Fiema. Z. T.,: **The Military Camp**, **Area 34**, p28.

(169)Bouchaud. Ch.,: **En laboratoire** , p87.

(170)**Ibid**.

(171) Bouchaud. Ch.,:**The Archaeobotanical Remains**, p260.

(١٧٢) ماركوس غافيوس أبيكيوس لا يعرف الكثير عنه فهناك العديد ممن حملوا هذا الاسم بين القرنين الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، ويبدو أن جميعهم من ذواقي أطعمة الأثرياء ويعتقد بأن جميع الوصفات في كتابه عن الطبخ ليس هو من كتبها جميعا وربما قد قام بعض الطباخين ممن عملوا في خطوته في كتابة بعض أجزاء كتابة، ولا يوجد نسخة من هذا الكتاب سوى تلك المحفوظة في الأديرة الأوربية التابهة للفاتيكان والأكاديمية الطبية في نيويورك، ويتضح من خلال الفروق في أسلوب اللاتينية المستعملة

=

=

=

في جميع الوصفات أنها قد جمعت من مختلف المصادر على عدة قرون، وجاءت في هيئة قوائم بالمكونات مع ذكر تقنياتها الطبخ. للمزيد . انظر: كاثي ك. كوفمان: **المرجع السابق**، ص ص ٢٣٧، ٢٣٨.

(173)Apicius: **op.cit**. XII: 22, p100.

(174)Pliny, the Elder: **Naturalis historia**, A C Andrews; D E Eichholz; W H S Jones; H Rackham Publisher Cambridge, MA : Harvard University Press, 2014, VI, XXXII, 162.

(175)Pliny, IV, 47.